

Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences

Volume 4 | Issue 4

Article 21

10-1-2025

Technology and its impact on children's psychological well-being from parents' Perspective

Norah Mohammed Almutairi

Early Childhood Department, College of Education, King Saud University, Saudi Arabia.,

Norah.mutirri@gmail.com

Safana Hatem Asiri

Associate Professor, Early Childhood Department, King Saud University, Saudi Arabia, saseri@ksu.edu.sa

Follow this and additional works at: <https://kauj.researchcommons.org/jeps>

Recommended Citation

Almutairi, Norah Mohammed and Asiri, Safana Hatem (2025) "Technology and its impact on children's psychological well-being from parents' Perspective," *Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences*: Vol. 4: Iss. 4, Article 21.

DOI: <https://doi.org/10.64064/1658-8924.1162>

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in Journal of King Abdulaziz University: Educational and Psychological Sciences by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

الเทคโนโลยجيا وتأثيرها على الرفاه النفسي لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين

أ. نورة محمد المطيري

Technology and its impact on children's psychological well-being from parents' Perspective

قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

Norah Mohammed Almutairi

Early Childhood Department, College of Education, King Saud University, Saudi Arabia.

Norah.mutirri@gmail.com

د. سفانة بنت حاتم عسيري

أستاذ الطفولة المبكرة المشارك، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

Safana Hatem Asiri

Associate Professor, Early Childhood Department, King Saud University, Saudi Arabia

saseri@Ksu.edu.sa

المستخلص. هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين، والكشف عن وجود فروق في العينة تبعاً للمتغيرات (نوع الوالد، المستوى التعليمي للوالد، عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز الإلكتروني). ولتحقيق الأهداف؛ استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، إذ أعدّت الباحثة استبانة طُبِّقت على عينة من والدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في الروضات الحكومية والأهلية بمدينة الرياض، البالغ عددهم (٣٩٠) والد ووالدة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى: موافقة الوالدين إلى حد ما على وجود آثار إيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال، كما وافق الوالدين إلى حد ما على وجود آثار سلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير نوع الوالد حول الآثار الإيجابية للتكنولوجيا لصالح (الأمهات)، ومحور الآثار السلبية للتكنولوجيا لصالح (الآباء). كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالد حول الآثار الإيجابية لصالح المستوى (ثانوي فأقل)، ومحور الآثار السلبية للتكنولوجيا لصالح المستوى (بكالوريوس، ودراسات عليا). كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز حول بُعدِي: النمو الشخصي، والتكييف مع البيئة من محور الآثار الإيجابية لصالح (من ساعة إلى أقل)، وجميع أبعاد محور الآثار السلبية لصالح (أربع ساعات فأكثر). وعليه؛ أوصت الدراسة بعدة توصيات منها: تنظيم دورات توعوية في الروضات والمراكز التربوية تستهدف الوالدين لتعريفهم بالسلبيات المحتملة للتكنولوجيا على الأطفال وطرقًا لحد منها، بالإضافة إلى تقديم برامج تificية حول الآثار الإيجابية للتكنولوجيا وكيفية توظيفها لتعزيز الرفاه النفسي للأطفال.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا، الرفاه النفسي، الطفولة المبكرة، والدي الأطفال.

المقدمة

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الأساسية في تكوين شخصية الفرد وإعداده لمختلف جوانب الحياة. خلال هذه المرحلة، يبدأ النمو الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي بالتلور، ويكتسب الأطفال خلالها العديد من المعرف والخبرات التي تؤثر على ميلهم واستعداداتهم. ومن الممكن أن تعزز هذه الخبرات من قدرتهم على التكيف والاستقرار النفسي، مما ينعكس إيجاباً على رفاهيتهم النفسية في المراحل العمرية اللاحقة.

وفي ظل التحول الرقمي العالمي، أصبحت التكنولوجيا جزءاً أساسياً من حياة الأسر، حيث يعتمد أفرادها على الوسائل الرقمية لتنمية احتياجاتهم، مما أثر على تنشئة الأطفال ونموهم (محمد وسعفان، ٢٠٢٤؛ سليم، ٢٠٢٠؛ فالح، ٢٠٢٠). ورغم الفوائد التي توفرها، يثير تأثيرها تساؤلات حول انعكاساتها على نمو الأطفال، مما يستدعي إدارتها بشكل متوازن (وزارة الصحة السعودية، ٢٠٢٠).

وتشير الدراسات السابقة إلى أن استخدام الأطفال للتكنولوجيا يحمل آثاراً متباعدة؛ فمن جهة يساهم في تعزيز النمو المعرفي، تنمية المهارات العقلية، ودعم الصحة النفسية (أبو خطوة والقاضي، ٢٠٢٢؛ الدوسري، ٢٠٢٣؛ الشمري وأحمد، ٢٠٢٢؛ Neumann, Johannes et al., 2021؛ Habak et al., 2020). ومن جهة أخرى، قد يؤدي إلى تأثيرات سلبية كالترراجع الصحي، العزلة الاجتماعية، وضعف الأداء الأكاديمي (عبد الرحمن، ٢٠٢٢؛ Bush, 2018؛ Nakshine, Mochón, 2018؛ Kwan et al., 2020؛ Zheng & Sun, 2022؛ Twenge & Campbell, 2018؛ Skvarc et al., 2021؛ et al., 2022). كما أحدثت التكنولوجيا تغييرات في إدراك الأطفال وتقاعدهم مع البيئة والمجتمع، مما قد يؤثر على رفاهيتهم النفسية (حسن، ٢٠٢٤؛ الشافي والعلاء، ٢٠٢٤). ويُعرّف الرفاه النفسي للأطفال بأنه حالة إيجابية تشمل السعادة، الراحة النفسية، وتكوين علاقات إيجابية، ويرتبط بتحقيق أهداف ذات قيمة (عبد الحليم، Ryff, ٢٠٢٤)، ويكون وفقاً لنموذج رايف من ستة أبعاد تشمل قبول الذات وال العلاقات الاجتماعية والاستقلالية (Bohnert, 2014). وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة أشارت إلى ارتباط استخدام التكنولوجيا بالرفاه النفسي (Messena & Everri, 2023؛ Gracia, 2021)، إلا أن تأثيرها على رفاه الأطفال في الطفولة المبكرة لا يزال غير مدروس بشكل كافٍ. كما دعت بعض الدراسات إلى استكشاف العوامل المؤثرة على الرفاه النفسي للأطفال (العبد القادر، ٢٠٢٣) وتأثير التكنولوجيا عليهم (علي، ٢٠٢٣).

ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت التأثير التكنولوجي على الرفاه النفسي للأطفال من وجهة نظر الوالدين؛ من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في تسلیط الضوء على تصورات الوالدين حول طبيعة تأثير التكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال في الطفولة المبكرة، من حيث الجانب الذي يرون أنها تأثرت إيجاباً أو سلبياً. كما قد تكشف النتائج عن الجوانب التي تستدعي مزيداً من الاهتمام لضمان تحقيق توازن صحي في استخدام الأطفال للتكنولوجيا، بما يدعم رفاه الأطفال في بيئتهم الرقمية. وبناءً على ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى التعرّف على تأثير التكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال من وجهة نظر الوالدين.

مشكلة الدراسة

تطلق مشكلة الدراسة الحالية من تزايد استخدام التكنولوجيا وتأثيرها على حياة المجتمع بشكل عام والأطفال بشكل خاص، وهو ما دفع إلى وصف هذا العصر بالعصر الرقمي، إذ وفقاً لمنظمة اليونيسيف (٢٠١٨) يُشكّل الأطفال ثلث مستخدمي الإنترنت حول العالم، حيث يمكنهم الوصول إلى شبكة الإنترنت بسهولة. مما يستدعي أهمية دراسة تأثير هذا الوصول على مستوى الرفاه لديهم. وتبيّن أهمية تحقيق الرفاه النفسي للأطفال مما سعت له المملكة العربية السعودية من جهود في ضمان حق الأطفال بالتمتع بمستوى من الصحة والرفاهية النفسية (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٤)، وفي ذات السياق ما دعت له منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٢) من اهتمام بتعزيز الصحة النفسية والرفاه النفسي لدى الأطفال عن طريق وضع سياسات وقوانين تعزز من مستوى الرفاه النفسي وتحميّه، وذلك من خلال الحرص على تحسين البيئات المجتمعية والإلكترونية. وبعد استخدام التكنولوجيا مرتبط برفاه الأفراد؛ حيث أصبحت التكنولوجيا ضرورية لتحقيق الرفاه في العصر الرقمي الحالي؛ فهي تعزز التواصل وتتوفر الوصول للمعلومات، مما يساهم في تحسين جودة الحياة بشكل عام (Büchi, 2024; Schemer et al., 2021). إلا أن منظمة اليونيسيف (٢٠١٧) أشارت إلى وجود حاجة إلى تعميق الفهم حول تأثير التكنولوجيا على رفاه الأطفال. وفي السياق ذاته، توکد دراسة ستiglić وViner (2019) على أن مفهوم استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية وتأثيره على الرفاه لديهم لا يزال غير واضحًا، ويستدعي المزيد من الدراسة.

ومن خلال دراسة الباحثة لتخصص الطفولة المبكرة واهتمامها بهذه المرحلة؛ لاحظت أن استخدام الأطفال المتزايد للتكنولوجيا في الأطر غير الرسمية يؤثر بشكل ملحوظ على سلوكياتهم وصورتهم الذاتية. كما أن هذا الاستخدام ينعكس على مدى اندماجهم الاجتماعي، مما يؤثر على حالتهم النفسية. وللتتأكد من ذلك؛ أجرت الباحثة دراسة استطلاعية هدفت إلى استقصاء وجود المشكلة وأبعادها باستخدام أداة الاستبانة (ملحق رقم ٢)، شملت الدراسة (٣٠) أمهات وأباء الأطفال مرحلة الطفولة المبكرة من عمر ٤ – ٦ سنوات. أظهرت النتائج أن جميع والدي الأطفال لاحظوا تغيرات في سلوك أطفالهم بعد استخدام الأجهزة الإلكترونية بنسبة ١٠٠٪، كما أشار ٩٦,٦٪ منهم إلى أن التكنولوجيا تؤثر على التفاعل الاجتماعي لأطفالهم. بالإضافة إلى ذلك؛ أعرب جميعهم عن قلقهم من تأثير التكنولوجيا السلبي على الرفاه النفسي للأطفال بنسبة ١٠٠٪، وأكد ٩٦,٧٪ منهم الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتأثير التكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال.

ومن خلال مراجعة الأدب البحثي السابق؛ يتضح تمركز الدراسات السابقة حول تأثير التكنولوجيا على الصحة النفسية أو الرفاه العام لدى الأفراد، مع اغفال الرفاه النفسي بشكل خاص؛ (Kardefelt-Winther, 2017; Kwan et al., 2020; O'Reilly et al., 2018; Twenge & Campbell, 2018; Weinstein, 2018). كما يتضح النص في الدراسات التي تناولت تأثير التكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال وذلك وفقاً لاطلاع الباحثة؛ هذا وقد أفادت مكتبة الملك فهد الوطنية بأن موضوع الدراسة الحالية لم يتم بحثه (ملحق رقم ٢). وبناءً على ذلك؛ تكتسب الدراسة الحالية كونها أحد الدراسات القليلة التي تتناول تأثير التكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما تأثير التكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة تتمثل في التالي:

١. ما التأثيرات الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين؟
٢. ما التأثيرات السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول تأثير التكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال تُعزى للمتغيرات التالية: (نوع الوالد - المستوى التعليمي للوالد - عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز الإلكتروني)؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى التأثيرات الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين.
- التعرف إلى التأثيرات السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين.
- الكشف عما كان هناك فروق بين استجابات أفراد العينة نحو التكنولوجيا وتأثيرها على الرفاه النفسي لدى الأطفال. تُعزى للمتغيرات التالية: (نوع الوالد - المستوى التعليمي للوالد - عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز الإلكتروني).

أهمية الدراسة

تبثق أهمية هذه الدراسة من الاعتبارات الأساسية التالية:

الأهمية النظرية

- الأهمية التي تشكلها مرحلة الطفولة المبكرة بوصفها ركيزة أساسية للتنشئة السليمة، وتتأثر هذه التنشئة بالعوامل البيئية المحيطة بما فيها التكنولوجيا.
- قلة العربية المرتبطة بمعرفة آثار استخدام التكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال خاصةً في المملكة العربية السعودية.
- توضيح الآثار المترتبة على استخدام الأطفال للتكنولوجيا على الرفاه النفسي ولفت انتباه الوالدين والهيئات والمنظمات القائمة على تربية الطفل لهذه الآثار.
- إثراء الأدب البحثي العربي بالمزيد من الدراسات المتعلقة بالرفاه النفسي لمرحلة الطفولة المبكرة، وفتح المجال للباحثين لإجراء المزيد من البحوث المرتبطة بمجال الدراسة.

الأهمية التطبيقية

- من المؤمل أن تقييد نتائج الدراسة في توعية الأسر بالآثار الإيجابية لاستخدام تكنولوجيا على الرفاه النفسي لأطفالهم وتبني أساليب واستراتيجيات تربوية تدعم هذه الآثار.
- من المتوقع أن تقييد نتائج الدراسة في توعية الأسر بالآثار السلبية المترتبة لاستخدام التكنولوجيا وتأثيرها على الرفاه النفسي واتخاذ التدابير اللازمة للحد منها.

- من المؤمل أن تقيّد نتائج الدراسة وتوصياتها الجهات القائمة على شؤون الأسرة في المملكة العربية السعودية مثل مجلس شؤون الأسرة، في تصميم حملات توعوية تستهدف الوالدين والمربين، بالإضافة إلى إصدار توصيات تتعلق بالضوابط المناسبة لاستخدام التكنولوجيا في البيئات التربوية بما يراعي رفاه الأطفال النفسي.
- من الممكن أن تساهم نتائج الدراسة في مساعدة الجهات التعليمية على وضع سياسات تستند إلى أدلة علمية، مثل إدراج مواد توعوية في المناهج الدراسية حول الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا وأثره على الرفاه النفسي للأطفال.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: ستقصر الدراسة الحالية على دراسة التكنولوجيا (الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية) وذلك لكونها أكثر وسائل التكنولوجيا انتشاراً بين الأطفال. وتتأثيرها على الرفاه النفسي بأبعاده الستة (قبول الذات، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والاستقلالية، والنمو الشخصي، والتكيّف مع البيئة، والهدف من الحياة) لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من عمر ٤ – ٦ سنوات من وجهة نظر الوالدين (أمehات وآباء).

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٦ هـ

الحدود المكانية: تقصر الحدود المكانية للدراسة الحالية على الروضات الحكومية والأهلية بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

Technology

تُعرَّف التكنولوجيا اصطلاحاً بأنها الأدوات والأنظمة والموارد الإلكترونية التي تتيح إنشاء البيانات أو تخزينها أو معالجتها، وتتجلى في مجموعة واسعة من التطبيقات مثل وسائل التواصل الاجتماعي، الألعاب عبر الإنترنت، الوسائط المتعددة، والهواتف المحمولة، وستستخدم هذه التقنيات من خلال برامج وتطبيقات مصممة لحل المشكلات أو دعم أساليب التعلم المبتكرة، مما يسهم في تسهيل التفاعل الرقمي وتعزيز إنتاج وتبادل المعلومات بطرق متعددة (الخولي، ٢٠٢٢).

وُتُعرَّف التكنولوجيا إجرائياً بأنها الأجهزة والوسائل الإلكترونية التي يستخدمها الأطفال ويتفاعلون معها في إطار غير رسمي بهدف إشباع حاجاتهم للتسلية والتعلم، وتؤثر على جوانب نموهم المختلفة بما فيها رفاهيتهم النفسية، ويقصد بالوسائل الإلكترونية في الدراسة الحالية الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وما تتضمنه من تطبيقات تعليمية وترفيهية وموقع التواصل الاجتماعي التي يتفاعل معها الأطفال.

الرفاه النفسي Psychological well-being

يُعرِّف الرفاه النفسي للأطفال اصطلاحاً بأنه تمتع الطفل بمشاعر إيجابية لمعظم الوقت تتضمن شعوره بالاستقرار والراحة النفسية والمتعة، وتطوير ذاته وإمكاناته مما يمكنه من التعامل مع التحديات التي تواجهه بكفاءة (محمود، ٢٠٢١).

ويُعرَّف الرفاه النفسي إجرائياً بأنه شعور عام بالرضا والراحة والاستقرار النفسي؛ يتضمن قدرة الطفل على التعبير عن ذاته ومشاعره بحرية، والتمتع بالثقة بالنفس، والرغبة بالتعلم والنمو، والتطور الإيجابي المستمر، والسعى لتكوين علاقات إيجابية وهادفة مع الآخرين. ويشتمل الرفاه النفسي للأطفال على ستة أبعاد تتتمثل في قبول الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، النمو الشخصي، التكيف مع البيئة، والهدف من الحياة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أهمية التكنولوجيا للأطفال

يشهد العالم تحولاً رقمياً واسع النطاق، مقترباً بظواهر كالعلومة والتلوّح الحضري، مما جعل التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمع، وخصوصاً الأطفال. ففي ظل هذا التحول، يكاد لا يخلو منزل من الأجهزة الإلكترونية كالهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر، حيث يشير التحول الرقمي إلى الانتقال من النظام التقليدي إلى الرقمي المعتمد على تكنولوجيا الاتصال والمعلومات (شينار، ٢٠١٧؛ العمري والحارشي، ٢٠٢٣). وقد أسهمت الابتكارات الحديثة في تسهيل الحياة في مختلف المجالات، مثل التعليم، الاقتصاد، الصحة، والمجتمع، مما جعل تأثير التكنولوجيا يشمل كافة الفئات العمرية، بما فيها أطفال مرحلة الطفولة المبكرة (Chaudron et al., 2015). وفي هذا السياق، تؤكد اتفاقية حقوق الطفل (CRC) على حق الأطفال في الوصول إلى التكنولوجيا لدعم تعلمهم وتطوير مهاراتهم، مع ضرورة توفيرها بشكل عادل وشامل. كما تشدد الاتفاقية على تعزيز المهارات الرقمية التي تتمكن الأطفال من التعامل مع المعرفة ومواكبة التطورات الرقمية (Committee on the Rights of the Child [CRC], 2021). وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تُحدث التكنولوجيا تحولاً إيجابياً لدى الأطفال المحروميين بسبب الفقر أو العرق أو الإعاقة، حيث تفتح لهم فرصاً تعليمية ومهارية جديدة تساعدهم على النجاح (اليونسيف، ٢٠١٧). وتوضح دراسة الدهشان (٢٠١٩) أهمية تنمية المهارات الرقمية والذكاء الرقمي، حيث يُمكن الذكاء الرقمي الأطفال من استخدام الوسائل بطرق آمنة وإبداعية.

ومن جانب آخر، تُعد مهارة التكنولوجيا والإعلام من أبرز مهارات القرن الواحد والعشرين التي يجب تنميتها لدى الأطفال، لما لها من دور في إعدادهم لمواجهة التغيرات المتسارعة، ويسهم تعزيز استخدام التكنولوجيا بفعالية في تحسين التحصيل الأكاديمي، وتنظيم الذات، والقدرة على التكيف مع المستقبل المائي بالتقنيات المتقدمة (الشناوي ومشعل، ٢٠٢٣). وقد أكدت دراسة الكثيري (٢٠٢٤) على دور التعلم الرقمي ودمج التقنيات في التعليم المبكر في تطوير مهارات القرن الواحد والعشرين لدى الأطفال. علاوة على ذلك، تلعب تكنولوجيا التعليم دوراً حيوياً في تعزيز التعلم الذاتي وتنمية التفكير النقدي لدى الأطفال. فهي لا تسهم فقط في جعل التعلم أكثر جاذبية واستدامة، بل تتيح للأطفال حرية توجيه مسار تعلمهم وفقاً لاحتياجاتهم واهتماماتهم، مما يعزز إدراكيهم وقدرتهم على التذكر (خليفة، ٢٠٢٠؛ الخفاف، ٢٠١٨).

وانطلاقاً من هذه المعطيات، ترى الباحثة أن التكنولوجيا تمثل عاملاً محورياً في نمو الأطفال، إذ تسهم في اكتسابهم للمعرفة والمهارات التي تساعدهم على مواكبة الابتكارات الحديثة، مما يؤهلهم لمواجهة تحديات العصر الرقمي. كما يمكن للتكنولوجيا أن تدعم تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال، وهو ما أشارت إليه دراسة حمزة وحمزة

(٢٠٢٠) التي أكدت دور تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تعزيز الهوية الاجتماعية، والوعي الثقافي، وتقديم تجارب متنوعة تثري فهم الأطفال للعالم من حولهم.

أهمية الرفاه النفسي للأطفال

تبعد أهمية تحقيق الرفاه النفسي من جهود منظمة اليونيسف في إدراج الصحة والرفاه كهدف ثالث ضمن الأهداف التنموية المستدامة السبعة عشر، والتي تهدف إلى ضمان أنماط عيش صحية ورفاهية لجميع الأفراد في مختلف المراحل العمرية، لما لذلك من أثر إيجابي في تحسين جودة حياة الأفراد وتعزيز الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (اليونيسف، ٢٠١٧). كما سلطت منظمة الصحة العالمية الضوء على أهمية تحقيق الرفاه للأفراد من خلال إدراجه ضمن منظومة الصحة العامة. فالرفاه يُعد من الأصول المجتمعية الجوهرية التي يجب الحفاظ عليها، لما له من دور في تمكين الأفراد من تحقيق إمكاناتهم الصحية والنفسية والبدنية الكاملة عبر الأجيال، خاصة من خلال التنشئة الإيجابية في مرحلة الطفولة المبكرة (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٣). وأكدت منظمة اليونيسف على ضرورة تنشئة الأطفال في بيئة داعمة لسلامتهم النفسية ورفاهيتهم الذاتية لتحقيق نمو شامل ومستدام، حيث يمثل الرفاه في الطفولة المبكرة أساساً لصحة نفسية إيجابية مدى الحياة (اليونيسف، د.ت.). وتشير دراسة محمود (٢٠٢١) إلى أهمية تحقيق الرفاه النفسي للأطفال؛ حيث يرتبط مستوى الرفاه النفسي بشعورهم بالرضا والسعادة وجودة الحياة. فكلما ارتفع مستوى الرفاه النفسي، زادت كفاءتهم الذاتية وتعززت مشاعرهم الإيجابية. كما يوضح البياتي (٢٠٢٢) أن الصحة النفسية في عمر مبكر تُمكن الفرد من تحمل المسؤوليات وتسخير طاقاته لخدمة أهدافه وأهداف المجتمع، مما يعزز قدرته على مواجهة التحديات بانفعالات متزنة.

وفي هذا الإطار؛ أظهرت نتائج دراسة أبو وردة (٢٠٢٠) وجود علاقة بين الرفاه النفسي والذكاء الانفعالي لدى أطفال الروضة، حيث يتمتع الأطفال ذوو الرفاه النفسي العالي بقدرة أفضل على إدارة عواطفهم والتعبير عنها بإيجابية، مع مراعاة عواطف الآخرين. وكما ورد في دويدار (٢٠١٧)، فإن رفاه الطفل يسهم في شعوره بالاستقرار والارتباط والتمتع، مما يؤدي إلى تعزيز استقراره النفسي والبدني، ونقوية علاقته بذاته وبالآخرين، وتطوير شخصيته لتكون أكثر إنتاجية وقدرة على التكيف مع التحديات. وفي سياق متصل؛ أظهرت دراسة سير وحبيطوش (٢٠٢٢) وجود علاقة موجبة بين الرفاه النفسي والتفكير الناقد لدى الأطفال، كما أكدت دراسة الزهراني والشميري (٢٠٢٤) على العلاقة الإيجابية بين الرفاه النفسي والتفكير الإيجابي.

وبناءً على ما سبق؛ ترى الباحثة أن تحقيق الرفاه النفسي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يعد عنصراً محورياً في تطورهم الصحي والعقلاني والانفعالي. فالأطفال الذين يتمتعون برفاه نفسي جيد يظهرون قدرة أكبر على التعامل مع التحديات والتعلم بفعالية، مما يسهم في بناء أساس قوي لشخصياتهم المستقبلية. كما أن توفير بيئة داعمة للرفاه النفسي للأطفال يعزز أدوارهم الاجتماعية الإيجابية ويسهم في خلق مجتمع متماسك ومزدهر.

نظريّة الرفاه النفسي لرايف (Ryff)

تعود جذور هذه النظرية لكارول رايف ويستند الأساس النظري لها على مدخل الازدهار البشري؛ وهو ويؤكد على أن الفرد يجب أن يسعى لتحقيق أفضل إمكاناته وأهدافه بشكل معنوي وهادف فيتمتع بالرضا والسعادة نتيجة لذلك (Ryff et al., 2021)، وُثُرِّفَ رايف الرفاه النفسي على أنه بنية متعددة الأبعاد تعكس تقييمات الأفراد لأنفسهم ونوعية حياتهم (Ryff, 2018)، وقد قدمت رايف نموذجاً من ستة أبعاد للرفاه النفسي، وأعدت

مقاييساً للرفاه النفسي من خلال المزج بين بعض من مفاهيم نظريات علم النفس الأخرى؛ كمفهوم تحقيق الذات للعالم ماسلو، والتفرد للعالم يونغ، والوظائف الكاملة للعالم روجرز، والنضج للعالم أبورت، والمراحل النفسية الاجتماعية للعالم اريكسون، وميول الحياة الأساسية للعالم بوهлер ، والعمليات الشخصية للعالم نورجارتنز ، والصحة النفسية الإيجابية للعالم جاهودا (Ryff, 1995, 2018).

وترى الباحثة إمكانية تطبيق النظرية بمكوناتها على الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. لاسيما أن مؤسس علم النفس الإيجابي سيلجمان أشار إلى ضرورة دعم رفاهية الأفراد بصورة عامة والأطفال بصورة خاصة، حيث يعد رفاه الأطفال قابل للقياس والتنمية، فجميع مكونات الرفاه النفسي يجبأخذها بعين الاعتبار عند بناء وتصميم مناهج التربية والقائمين عليها، كما يجب أن تراعي الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المعنية بالطفل ما يسعد الطفل ويحقق له النمو المتكامل بما فيها تحقيق النمو النفسي السليم (Seligman, 2013).

أبعاد الرفاه النفسي

حددت رايف من خلال نظرية الرفاه النفسي مكونات للرافاهية النفسية وتتكون من ستة أبعاد وهي كالتالي:

١-٦ بُعد قبول الذات (Self acceptance):

أكملت رايف على أن تمتّع الفرد بقبوله لذاته يعد من المؤشرات الهامة على صحته النفسية (Ryff & Singer, 2008)، ويعرف قبول الذات بأنه امتلاك الفرد موقفاً إيجابياً تجاه نفسه، وقبله لجوانب النفس المتعددة، بما في ذلك الجوانب الإيجابية والسلبية معاً، وأن يشعر بالرضا والتقبل لذاته وحياته، ويتحلى بمشاعر إيجابية معظم الوقت، أما عندما يكون قبول الذات منخفضاً لدى الفرد فإنه يشعر بعدم الرضا عن الذات ولا يتقبل ما هو عليه، ويشعر بمشاعر سلبية وبخيبة أمل نحو الحياة (Ryff, 2014).

٦-٢ بُعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين (Positive relations with others):

يتمثل بُعد العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين وفقاً لنظرية الرفاه النفسي؛ فيتمكن الفرد من تكوين علاقات اجتماعية دافئة ومرضية مع الآخرين تقوم على الألفة والمحبة والثقة وتبادل المنفعة، ويكون لدى الفرد قدرة على التواصل بتفهم وتعاطف مع الآخرين، وعندما يكون هذا البعض منخفضاً لدى الفرد فهو يميل للعزلة ويواجه صعوبة في التواصل مع الآخرين، وصعوبة في تكوين علاقات دافئة ومقربة، ويميل للانعزal والإحباط، ولا يسعى لتكوين علاقات جديدة (Ryff, 2018).

٦-٣ بُعد الاستقلالية (Autonomy):

ويقصد بالاستقلالية قدرة الفرد على إدارة ذاته وحياته واتخاذ قراراته بشكل ذاتي، وإن تكون لديه تقييمات للذات نابعة من معايير شخصية، دون تأثيرها بمعايير الآخرين، كما يشير إلى قدرة الفرد على ضبط سلوكه الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين، وعندما ينخفض مستوى الاستقلالية تشكل توقعات الآخرين قلقاً لدى الفرد، ويتماشى في التفكير والتصرف مع الضغوط الاجتماعية (Ryff, 2013).

٦-٤ بُعد النمو الشخصي (Personal growth):

يُعد هذا البعد هو الأقرب لمفهوم ارسطو عن الازدهار البشري من بين بقية الأبعاد، وذلك لأنّه يمثل سعي الفرد إلى تطوير إمكاناته وقدراته الشخصية، وتحقيق نمو شخصي من خلال الانفتاح على التجارب الجديدة

وتجربة طرق مبتكرة للتعامل مع المشكلات (Ryff & Singer, 2008)، وترى رايف أن انخفاض هذا البعد يشير إلى الشعور بالركود الشخصي والفتور وانخفاض الرغبة في تطوير سلوكيات جديدة (Ryff, 2014).

٦-٥ بُعد التكيف مع البيئة (Environmental mastery):

يتمثل التكيف البيئي في قدرة الفرد على اختيار البيئات المناسبة لنموه، واستغلال الفرص المتاحة في بيئته للتطوير، والتحلي بالمرؤنة والتقبل أثناء التواجد في بيئات اجتماعية مختلفة (Ryff & Singer, 2006)، ويفسر انخفاضه عن صعوبة في إدارة الشؤون والمهام اليومية، ويشعر الفرد بأنه غير قادر على احداث تغييرات في البيئة المحيطة، وينبئي صعوبة في التكيف مع التغييرات الخارجية (Ryff, 2014).

٦-٤ بُعد الهدف من الحياة (Purpose in Life):

يُشير هذا البُعد إلى أهمية التعرّف على المعنى والهدف من الوجود لدى الفرد، وذلك بتكوين رؤية خاصة به تساعده على التقدّم وتحقيق ما يطمح له، مما يشكّل لديه تقبلاً للتحديات والصعوبات التي تواجهه، ويُشير انخفاضه إلى الافتقار للشعور بمعنى الحياة، وصعوبة مواجهة التحديات، وقلة وجود غايات وأهداف تعطي معنى لحياة الفرد (Ryff, 2018).

مستحدثات العصر الرقمي والرفاه النفسي

تعتبر مستحدثات العصر الرقمي من أجهزة مرئية ومسموعة ومقرئية واقعاً متزايد التأثير على حياة الأفراد، وخاصة بين الأطفال، خصوصاً في ظل تداعيات جائحة كورونا. فقد أصبحت الوسائل الرقمية جزءاً أساسياً من حياة الأطفال في مجالات التعليم والترفيه والتواصل الاجتماعي (بهي الدين، ٢٠٢١). وفي هذا السياق، يشير علم النفس الإعلامي إلى أن التقدّم التقني في المستحدثات الرقمية يؤثّر في سلوكيات الأطفال وتوجهاتهم بشكل كبير، إذ تساهم الوسائل الرقمية مثل الإنترن特 والتلفاز والأجهزة الذكية في تلبية احتياجات المجتمع عبر نقل المعلومات وتوجيه التفكير وإشاعة رغبات الجمهور. علاوة على ذلك، يعزّز هذا التأثير من التفاعل الاجتماعي والثقافي للأطفال، مما يساعدهم في تشكيل جوانب متعددة من نموهم العقلي والجسدي والنفسي والاجتماعي (وادي، ٢٠١٨؛ الصقعي، ٢٠١٧). وفي هذا الإطار، أشارت مراجعة منظمة اليونيسيف التي أعدّها لكاردفليت وينثر (Kardefelt-Winther, 2017) إلى أن المستحدثات الرقمية تؤثّر على الصحة النفسية للأطفال من جوانب إيجابية وسلبية. من جهة، تساهم التكنولوجيا في الترفيه، وتعزيز المهارات، وتوفير فرص التعلم، مما يعزّز من رفاه الأطفال، ومن جهة أخرى قد يؤدي الاستخدام المفرط لهذه الوسائل إلى مشكلات مثل القلق والعزلة الاجتماعية. وبالتالي، أكدت المنظمة على ضرورة التتحقق من تأثير التكنولوجيا على رفاه الأطفال لضمان التوازن بين فوائدها ومخاطرها. وعليه، أشار حسن (٢٠٢٤) إلى أن هذه المستحدثات الرقمية قد تؤثّر بشكل ملحوظ على الرفاه النفسي للأفراد، حيث توفر فرصاً للتواصل الاجتماعي والنمو الشخصي.

ومن خلال مراجعة الأدب البحثي الأقرب لموضوع الدراسة أظهرت بعض الدراسات نتائج إيجابية لاستخدام الوسائل الرقمية؛ إذ أظهرت دراسة فلينجاركارشیر وآخرون (Vaingankar et al., 2022) أن وسائل التواصل الاجتماعي تعزّز استقرار الشباب النفسي من خلال تحسين التواصل الاجتماعي والتفاعل مع المحتوى. كما أظهرت دراسة ماكنيل وآخرون (McNeill et al., 2019) أن استخدام الأطفال في سن ما قبل المدرسة للأجهزة الإلكترونية (٣٠ دقيقة أو أقل يومياً) له تأثير إيجابي على نموهم المعرفي والنفسي والاجتماعي. إضافة

إلى ذلك؛ بينت دراسة نيلاند وآخرون (Newland et al., 2018) أن المستحدثات الرقمية تدعم الرفاه الذاتي للأطفال في سن ٨ إلى ١٢ عاماً، من خلال تحسين مستويات الرضا وتعزيز العلاقات وتطوير المهارات.

ومن ناحية أخرى؛ أظهرت بعض الدراسات الآثار السلبية لاستخدام الوسائل الرقمية على الرفاه النفسي. فعلى سبيل المثال، أظهرت دراسة ليمون وتوكو (Limone & Toto, 2022) وجود علاقة بين زيادة استخدام الوسائل الرقمية لدى المراهقين (١٤-١٦ عاماً) وتأثيرات سلبية مثل انخفاض تقدير الذات والعزلة الاجتماعية. كما أظهرت دراسة أسد وآخرون (Asad et al., 2023) تأثيراً سلبياً لاستخدام الإنترن特 على رفاهية الطلاب الجامعيين من حيث القلق التكنولوجي والاستخدام المفرط. علاوة على ذلك؛ أظهرت دراسة ماكدول وآخرون (McDool et al., 2020) أن الاستخدام المفرط للإنترنط يؤثر على الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، مما يؤدي إلى انخفاض الرضا عن المظهر الخارجي، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة كيلي وآخرون (Kelly et al., 2018) التي أظهرت تأثيراً مشابهاً لدى المراهقين.

ومن جانب آخر؛ أشارت بعض الدراسات الأخرى إلى أن تأثيرات التكنولوجيا الرقمية تتسم بالتنوع بين السلبي والإيجابي. فعلى سبيل المثال؛ أظهرت دراسة ليباك وآخرون (Lippke et al., 2021) ودراسة دينلين وجوهانس (Dienlin & Johannes, 2020) أن الأنشطة الإيجابية مثل تنظيم الذات باستخدام التطبيقات الرقمية تسهم في تحسين الرفاهية النفسية، بينما يرتبط الاستخدام المفرط بالعزلة والشعور بالوحدة. كما بينت دراسة بونهارت وجراسيما (Bohnert & Gracia, 2021) ودراسة اينشتاين (Weinstein, 2018) أن هذه الوسائل تسهم في تطوير مهارات التواصل مع الآخرين والمزاج والشعور بالانتماء، إلا أن الاستخدام قد يسبب مشاكل نفسية وضعفاً في التواصل الواقعي.

وفي ضوء ما تم تناوله، ترى الباحثة أن هناك نقاطاً في الدراسات التي تناولت الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي مقارنة بالآثار السلبية. لذا، تبرز أهمية الدراسة الحالية التي تتناول تأثير التكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، نظراً لقلة الدراسات في هذا المجال. كما تلاحظ الباحثة أن الدراسات السابقة قد ركزت على الرفاه من منظور الصحة النفسية أو الرفاه الذاتي، دون التركيز على الرفاه النفسي بكل أبعاده الستة، مما يجعل هذه الدراسة إضافة هامة في هذا المجال.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة التي تتمثل في التعرف على تأثير التكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال من وجهة نظر الوالدين؛ تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لتواقه مع طبيعة الدراسة وأهدافها والبيانات المطلوبة. ويُعرَّف المنهج الوصفي بأنه أسلوب علمي يُستخدم لوصف الظواهر كما تظهر في الوقت الحاضر، مع تقديم النتائج بطريقة كمية تُمكِّن من فهم المشكلة وحلها (مليح وعبدالصمد، ٢٠٢٠). أما الأسلوب المسحي؛ فيُعرَّف بأنه نهج منظم يهدف إلى جمع البيانات وتحليلها وتقديرها من خلال استجواب عينة من مجتمع البحث، وصولاً إلى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ومدى وجودها، دون الخوض في العلاقات والأسباب التي قد تكون وراء ظهور المشكلة (المحمودي، ٢٠١٩).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع والدي الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة من عمر ٤ إلى ٦ سنوات في الروضات الحكومية والأهلية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، البالغ عددهم (٥٦٠٤٦) والد ووالدة، حيث بلغ والدي الأطفال في الروضات الحكومية (٣٨٩٥٩)، ويبلغ عدد والدي الأطفال في الروضات الأهلية (١٧٠٨٧) وذلك وفقاً لآخر إحصائية تم الحصول عليها من مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار (اتصال شخصي، فبراير ٢٠٢٤، ١٣)، ملحق رقم (٣)، إذ تم احتساب عددهم وفقاً لعدد الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٤ - ٦ سنوات في عام ١٤٤٥ هـ، وقد تم اختيار الوالدين كمجتمع للدراسة نظراً لدورهم المحوري في التأثير على تنشئة الأطفال ودعم نموهم، خاصة فيما يتعلق بتحقيق الرفاه النفسي لهم في المراحل العمرية المبكرة.

عينة الدراسة

حسب حجم عينة الدراسة الحالية بناءً على حجم المجتمع البالغ (٥٦٠٤٦) باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون Stephen Thompson ، وذلك لكونها أحد أشهر الصيغ لحساب الحد الأدنى لحجم عينة الدراسة من مجتمع الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (٣٨١) والدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من عمر ٤ إلى ٦ سنوات في الروضات الحكومية والأهلية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة؛ لضمان تمثيلها لمجتمع الدراسة ول المناسبتها لهدف الدراسة.

أداة الدراسة

وفقاً للمنهج المتبعة، استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لجمع البيانات المراد الوصول لها؛ لمناسبتها لأغراض الدراسة وهدفها، المتمثل في التعرف تأثير التكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين، وتم تصميم عبارات الاستبانة من قبل الباحثة؛ لعدم توافر استبانة من الجهود السابقة تحقق أهداف الدراسة الحالية، وذلك بالعودة للأدبيات المرتبطة بالرفاه النفسي حيث قامت الباحثة بالعودة لخصائص الأفراد مرتفعي ومنخفضي الرفاه كدراسة رايف وسينجر (Ryff & Singer, 2006) ومقاييس الرفاه النفسي الذي تم تعريفه بواسطة النمرات (٢٠٢٠) علمًا أن الاستبانة موجهة لوالدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الذين يتبحون لأطفالهم استخدام التكنولوجيا "الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية"، وتكونت الأداة بصورتها الأولية من جزئين و(٣٦) عبارة ملحق رقم (٤)، أما صورتها النهائية ف تكونت من جزئين و(٤٧) عبارة ملحق رقم (٦) وهي كالتالي:

الجزء الأول: يعني بجمع المعلومات الديموغرافية والشخصية لفراد عينة الدراسة لتحديد المتغيرات الآتية: (نوع الوالد "أم، أب" - المستوى التعليمي للوالد "ثانوي فأقل، بكالوريوس، دراسات عليا" - عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز الإلكتروني "ساعة أو أقل، ساعتين إلى ثلاث ساعات، أربع ساعات فأكثر").

الجزء الثاني ويشتمل على محورين:

المحور الأول: يتضمن (٤٢) عبارة تقيس الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال وفق أبعاد الرفاه النفسي (قبول الذات- العلاقات الإيجابية مع الآخرين - الاستقلالية - النمو الشخصي - التكيف مع البيئة - الهدف من الحياة).

المحور الثاني يتضمن (٤) عبارة تقيس الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال وفق أبعاد الرفاه النفسي (قبول الذات- العلاقات الإيجابية مع الآخرين - الاستقلالية - النمو الشخصي - التكيف مع البيئة - الهدف من الحياة). ويقابل كل فقرة من فقرات هذه المحاور قائمة بمقاييس Likert ثلاثي التدرج، وتم استخدام هذا التدرج بناءً على اقتراحات المحكمين، بالإضافة إلى ملاءمتها مع مجتمع الدراسة المكون من والدي الأطفال. وقد تكون المقاييس من البالى التالية: (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) وُمنحت كل كلمة منها درجةً بالترتيب الآتي: (١، ٢، ٣).

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق الأداة من خلال نوعين من الصدق، وهما:

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): للتعرف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، تم عرضها بصورةها الأولية المكونة من (٣٦) عبارة (ملحق رقم ٤) على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الطفولة المبكرة وعلم النفس، وقد بلغ عددهم (١١) محكماً (ملحق رقم ٥)، وذلك لتحديد مدى مناسبة العبارات للمحاور ، ومدى وضوحها، ومدى قدرتها على قياس ما وُضعت من لأجله، بالإضافة إلى بعض الملاحظات حول إضافة أو حذف ما يرون من العبارات، إذ بناءً على إشارة المحكمين تم إضافة عبارة إلى كل بعد في جزئي الاستبانة ليصبح عدد عبارات كل بعد أربعة عبارات، وعلى ضوء توجيهاتهم ومقرراتهم تم إجراء التعديلات ليصبح مجموع عدد العبارات (٤٨) عبارة حتى ظهرت الاستبانة بصورةها النهائية (ملحق رقم ٦).

٢- الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي): تم التتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من والدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS) لحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تتنمي إليه، ويوضح ذلك (جدول رقم ١):

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للبعد التابعة له

المحور الأول: الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للطفل وفق أبعاد الرفاه (قبول الذات- العلاقات الإيجابية مع الآخرين - الاستقلالية - النمو الشخصي - التكيف مع البيئة - الهدف من الحياة)											
البعد السادس: الهدف من الحياة		البعد الخامس: التكيف مع البيئة		البعد الرابع: النمو الشخصي		البعد الثالث: الاستقلالية		البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين		البعد الأول: قبول الذات	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
*** .٨١٤	١	** .٨٧٩	١	** .٨٧٢	١	** .٨٠٠	١	** .٨٥٠	١	** .٧٧٦	١
** .٨٦٣	٢	** .٩٣٣	٢	** .٩٢٩	٢	** .٧٧٩	٢	** .٩٣٤	٢	** .٨٧٨	٢
** .٧٩٩	٣	** .٩٢١	٣	** .٨٩١	٣	** .٧٨٥	٣	** .٩١٣	٣	** .٧٩٣	٣
** .٧٦٢	٤	** .٨٨٦	٤	** .٩١٩	٤	** .٩٢٨	٤	** .٦٢٣	٤	** .٨٢٥	٤

البعد السادس: الهدف من الحياة		البعد الخامس: التكيف مع البيئة		البعد الرابع: النمو الشخصي		البعد الثالث: الاستقلالية		البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين		البعد الأول: قبول الذات	
معامل الارتباط رقم العبارة	معامل الارتباط رقم العبارة	معامل الارتباط رقم العبارة	معامل الارتباط رقم العبارة	معامل الارتباط رقم العبارة	معامل الارتباط رقم العبارة	معامل الارتباط رقم العبارة	معامل الارتباط رقم العبارة	معامل الارتباط رقم العبارة	معامل الارتباط رقم العبارة	معامل الارتباط رقم العبارة	
** .٨٩٧	١	** .٩٥٥	١	** .٨٦٥	١	** .٧٩٩	١	** .٨٨٥	١	** .٧٧٠	١
** .٧٣٥	٢	** .٩٣٣	٢	** .٨٧٨	٢	** .٨٨١	٢	** .٨٨٥	٢	** .٨١٩	٢
** .٨٩٩	٣	** .٩٧٠	٣	** .٩٤٣	٣	** .٨٠٠	٣	** .٨٤٦	٣	** .٨١١	٣
** .٩٧٣	٤	** .٩٣٨	٤	** .٩٢٤	٤	** .٩٣٦	٤	** .٩٦٠	٤	** .٨٤٣	٤

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول (١) ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد التابعة له على مستوى جميع أبعاد محوري الاستبانة (الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال، الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال) ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠٠٠١)، مما يدل على تحقق الانساق الداخلي على مستوى جميع عبارات الاستبانة لكل بعد وبين الدرجة الكلية للمحور التابع له، وأخيراً تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لك محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة ويوضح ذلك (الجدول رقم ٢):

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لك كل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة

محاور الاستبانة		المحور الثاني: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال			المحور الأول: الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	
معامل الارتباط بالاستبانة	المحور	معامل الارتباط بالمحور	البعد	معامل الارتباط بالمحور	البعد	
** .٦٨١	المحور الأول: الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	** .٨٧٣	البعد الأول: قبول الذات	** .٥٨٩	البعد الأول: قبول الذات	
		** .٩٠٥	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	** .٦٥٦	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	
		** .٩٤٩	البعد الثالث: الاستقلالية	** .٦٦٩	البعد الثالث: الاستقلالية	
** .٧٦٩	المحور الثاني: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	** .٩٠٤	البعد الرابع: النمو الشخصي	* .٣٦٣	البعد الرابع: النمو الشخصي	
		** .٩١٨	البعد الخامس: التكيف مع البيئة	** .٦١٩	البعد الخامس: التكيف مع البيئة	
		** .٩٠٦	البعد السادس: الهدف من الحياة	* .٤٠٢	البعد السادس: الهدف من الحياة	

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول (٢) ارتباط جميع أبعاد كل من المحورين (الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال، والآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال) بالدرجة الكلية للمحور التابع له ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى (٠٠٠١) مما يدل على صدق الانساق الداخلي على مستوى أبعاد الاستبانة، كما يتضح ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محوري الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة وجميعها دالة عند مستوى (٠٠٠١)، مما يدل على تتحقق الانساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة، وما سبق يتضح تتحقق صدق الانساق الداخلي على مستوى الاستبانة، ويدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) وذلك على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من ولدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لحساب معامل الثبات لعبارات الاستبانة على مستوى محاور وإجمالي الاستبانة ويوضح ذلك (الجدول رقم ٣):

جدول (٣) قيم معاملات ثبات أبعاد ومحاور الاستبانة وإجمالي الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد العبارات	البعد	المحور
٠,٨٣	٤	البعد الأول: قبول الذات	المحور الأول: الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال
٠,٨٥	٤	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	
٠,٨٤	٤	البعد الثالث: الاستقلالية	
٠,٩٢	٤	البعد الرابع: النمو الشخصي	
٠,٩٣	٤	البعد الخامس: التكيف مع البيئة	
٠,٨٣	٤	البعد السادس: الهدف من الحياة	
٠,٩٦	٢٤	إجمالي المحور	المحور الثاني: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال
٠,٨٣	٤	البعد الأول: قبول الذات	
٠,٩٢	٤	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	
٠,٨٧	٤	البعد الثالث: الاستقلالية	
٠,٩٢	٤	البعد الرابع: النمو الشخصي	
٠,٩٦	٤	البعد الخامس: التكيف مع البيئة	
٠,٩٠	٤	البعد السادس: الهدف من الحياة	المحور الثالث: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال
٠,٩٨	٢٤	إجمالي المحور	
٠,٩٥	٤٨	إجمالي الاستبانة	

يتضح من الجدول (٣) ارتفاع معاملات ثبات أبعاد ومحوري الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا حيث انحصرت بين (٠,٨٣ - ٠,٩٨)، كما بلغ معامل ثبات كرونباخ ألفا لإجمالي الاستبانة (٠,٩٥) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة، وكل محور تتنمي إليه.
٢. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)؛ لحساب ثبات الاستبانة.
٣. وللإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخدام أسلوب التكرارات والنسب المئوية لجمع بيانات أفراد عينة الدراسة واستخدام المتوسطات الحسابية للتعرف على انخفاض أو ارتفاع الاستجابات لأفراد الدراسة لكل عبارة من العبارات، ويفيد هذا الترتيب للعبارات بناء على الأعلى من المتوسط الحسابي الموزون

والانحراف المعياري لتوضيح التشتت في استجابات أفراد العينة لكل عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية التي تضمنتها أداة الدراسة، ونسب هذه الاستجابات.

٤. للإجابة عن السؤال الثالث؛ تم استخدام اختبار (t) للمجموعات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزيز لمتغير (نوع الوالد).

٥. للإجابة عن السؤال الثالث؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزيز للمتغيرات (المستوى التعليمي للوالد - عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز الإلكتروني).

٦. تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe)؛ للكشف عن مصدر الفروق بين أفراد عينة الدراسة في السؤال الثالث.

عرض النتائج

أولاً: نتائج السؤال الأول: "ما التأثيرات الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال من وجهة نظر والدين؟"

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم احتساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي أولاً على مستوى أبعاد المحور الأول: الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال، ثم على مستوى عبارات كل بُعد، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من والدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كما هو موضح في (جدول رقم ٤) الآتي:

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لأبعاد وعبارات المحور الأول: الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	يلاحظ الوالدين زيادة في مستوى الثقة والاعتماد على الذات لدى الطفل نتيجة تجربته للفوز والتقدير في التطبيقات والألعاب الإلكترونية.	٢,١٧	٠,٧٥	موافق إلى حد ما
٣	يُبدي الطفل تحسناً في الشعور بالرضا عن ذاته نتيجة تطوير مهارات جديدة من خلال الإنترنت.	٢,١٥	٠,٧١	موافق إلى حد ما
٢	يُبدي الطفل تحسناً في قدرته على التعبير عن نفسه وتوضيح اهتماماته من خلال إنشاء محتوى إبداعي على الإنترنت.	٢,٠٧	٠,٧٤	موافق إلى حد ما
٤	يلاحظ الوالدين زيادة في مستوى الإيجابية والتفاؤل لدى الطفل نتيجة التفاعل مع المحتوى المفيد عبر وسائل التواصل.	٢,٠٧	٠,٧٦	موافق إلى حد ما
البعد الأول: قبول الذات				
١	يُبدي الطفل تطوراً في مستوى التواصل الفعال مع العائلة والأصدقاء عبر تبادل الرسائل والمكالمات الصوتية والفيديو.	٢,٣٢	٠,٧٥	موافق إلى حد ما
٢	يظهر الطفل تطوراً في التفاعل الإيجابي والدعم المتبادل بين الأطفال الآخرين من خلال ألعاب الفيديو أو المشروعات الإلكترونية المشتركة.	٢,١٠	٠,٧٧	موافق إلى حد ما

٣	يُبدي الطفل تطوراً في شعوره بالانتماء نتيجة تفاعله مع الآخرين المطابقين لاهتماماته عبر الانترنت.	موافق إلى حد ما	٠,٧٨	٢,٠٧
٤	يُبدي الطفل تطوراً في مستوى التقبل والاحترام للآخرين المختلفين عنه نتيجة الانفتاح على الثقافات المختلفة عبر الانترنت.	موافق إلى حد ما	٠,٧٥	٢,٠٦
البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين			موافق إلى حد ما	
١	يُبدي الطفل تطوراً في إمكانية التعلم بشكل مستقل من خلال الوصول لمصادر تعليمية عبر الإنترت وتعليم نفسه.	موافق إلى حد ما	٠,٧٤	٢,٣٠
٢	يُظهر الطفل تطوراً في إمكانية التواصل الإيجابي مع العائلة والأصدقاء بشكل مستقل ودون الحاجة لمساعدة.	موافق إلى حد ما	٠,٧٤	٢,١٦
٤	يُظهر الطفل شعوراً بالاستقلالية نتيجة تخصيص تطبيقات وبرامج متوافقة مع احتياجاته ورغباته.	موافق إلى حد ما	٠,٨٢	١,٩٩
٣	يُبدي الطفل تحسناً في قدرة على تنظيم وتنسيق وقته وأنشطته اليومية بشكل مستقل من خلال بعض التطبيقات المساعدة.	موافق إلى حد ما	٠,٨٠	١,٧٤
البعد الثالث: الاستقلالية			موافق إلى حد ما	
١	يُظهر الطفل تطوراً في مستوى التعلم واكتساب المعرفة نتيجة استخدامه للتكنولوجيا.	موافق إلى حد ما	٠,٧٥	٢,٢٥
٣	يُظهر الطفل تقدماً في مستوى التفكير الإبداعي وحل المشكلات نتيجة استخدامه لتطبيقات التعلم والألعاب التعليمية.	موافق إلى حد ما	٠,٧٧	٢,١٣
٤	يُبدي الطفل تحسناً في قدرته على اكتشاف موهابته ومهاراته وتطويرها من خلال التكنولوجيا.	موافق إلى حد ما	٠,٧٩	٢,١٢
٢	يُبدي الطفل تطوراً في مستوى الاستماع الفعال والتعبير عن الذات نتيجة التفاعل مع المحتوى الإلكتروني المتنوع وغني بالمعلومات.	موافق إلى حد ما	٠,٧٩	٢,٠٥
البعد الرابع: النمو الشخصي			موافق إلى حد ما	
٢	يُظهر الطفل تطويراً في مهارات الحلول المبتكرة والتفكير النقدي للتأقلم مع المواقف التي تواجهه في البيئة المحيطة بفضل التكنولوجيا.	موافق إلى حد ما	٠,٧٨	٢,٠٥
١	يُبدي الطفل تحسناً في مستوى الاستجابة للتغيرات وتكييفه مع الظروف الجديدة بشكل أكثر فعالية بفضل تأثير التكنولوجيا.	موافق إلى حد ما	٠,٧٦	١,٩٨
٣	يُبدي الطفل تطوراً في مستوى الانتباه للفرص المتاحة لديه في البيئة واستغلالها بشكل مثمر بفضل استخدام التكنولوجيا.	موافق إلى حد ما	٠,٨١	١,٩٠
٤	يُظهر الطفل تحسناً في مستوى القدرة على إدارة الوقت والموارد نتيجة استخدامه للتكنولوجيا في تنظيم أنشطته وتحقيق التوازن بين الأعمال المدرسية ووقت اللعب.	موافق إلى حد ما	٠,٨١	١,٨٠
البعد الخامس: التكيف مع البيئة			موافق إلى حد ما	
٤	يُبدي الطفل تحسناً في الشعور بالانتماء والإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع والعالم بشكل عام بفضل التوجيهات التي يتلقاها عبر الانترنت.	موافق إلى حد ما	٠,٧٤	١,٩٠
٣	يُبدي الطفل تطوراً في قدرته على التعبير عن طموحاته وأحلامه وتحديد تفضيلاته نتيجة للتواصل مع الآخرين عبر الانترنت.	موافق إلى حد ما	٠,٧٦	١,٨٥
١	يلاحظ الوالدين تحسناً في استقرار الطفل العاطفي والنفسي نتيجة لتجربته مع التكنولوجيا.	موافق إلى حد ما	٠,٧٧	١,٧٨

٢	يُبَدِّي الطفُل وعِيًّا أَكْبَرْ بِأَهْمَى تَحْدِيدِ الأَهْدَافِ الشَّخْصِيَّةِ وَتَطْوِيرِ رُؤْيَا لِمُسْتَقْبَلِهِ بِفَضْلِ تجربَتِهِ مَعَ التَّكْنُولُوْجِيَا.	موافق إلى حد ما	٠,٧٤	١,٧٧
	البعد السادس: الهدف من الحياة	موافق إلى حد ما	٠,٦٤	١,٨٢
	المتوسط العام للمحور الأول: الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	موافق إلى حد ما	٠,٥٤	٢,٠٣

يتضح من الجدول (٤) أنه بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال (٢,٠٣ من ٣,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يشير إلى أن أفراد العينة من والدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يوافقون على هذا المحور بدرجة (موافق إلى حد ما) بشكل عام، وعلى مستوى المتوسطات الحسابية لأبعاد المحور نجد أنها تتحصر بين (١,٨٢ - ٢,١٤) مما يشير إلى الموافقة على جميع أبعاد محور الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال تقابل الموافقة بدرجة (موافق إلى حد ما)، وقد جاء البعد الأول: قبول الذات في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,١٢) وجاءت العبارة رقم (١) من بعد قبول الذات "يلاحظ الوالدين زيادة في مستوى الثقة والاعتماد على الذات لدى الطفل نتيجة تجربته للفوز والتقدير في التطبيقات والألعاب الإلكترونية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,١٧) بدرجة موافق إلى حد ما، ويشير ذلك إلى أن الوالدين يدركون وجود تأثير إيجابي لاستخدام الأطفال للتكنولوجيا على تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على الذات. وترى الباحثة أن خوض الأطفال لتجارب إيجابية من خلال التكنولوجيا، مثل الأنشطة الإنتاجية وتحقيق الفوز والتقدير في الألعاب، يعزز لديهم صورة ذاتية إيجابية. وتنقق هذه النتيجة مع ما أسفرت عنه دراسة أبو خطوة والقاضي (٢٠٢١) التي اشارت إلى فعالية برنامج ترفيهي قائم على تكنولوجيا الواقع المعزز في تنمية تقدير الذات، والسعادة النفسية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية. وجاءت العبارة رقم (٤) من بعد قبول الذات "يلاحظ الوالدين زيادة في مستوى الإيجابية والتقاول لدى الطفل نتيجة التفاعل مع المحتوى المفید عبر وسائل التواصل" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٠٧)، ورغم أنها حصلت على أدنى متوسط بين العبارات الأخرى لهذا البعد، إلا أنها لا تزال ضمن درجة موافق إلى حد ما. وقد تُعزى زيادة مستوى الإيجابية والتقاول إلى طبيعة المحتوى الذي يتفاعل معه الطفل؛ فكلما كان المحتوى مفیداً وتعلیمیاً، زاد شعور الطفل بالإيجابية والتقاول، مما يعزز من رضاه عن ذاته وحياته. وتنماشى هذه النتيجة مع دراسة هاباك وآخرين (Habak et al., 2020)، التي وأشارت إلى فعالية تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تعزيز الرفاه النفسي. فقد أظهرت الدراسة أن التقنية تسهم في زيادة الشعور بالسعادة والرضا، وتحسين المزاج الإيجابي لدى الأفراد من عمر (٢٥) إلى عمر (٣٤).

ومن جانب آخر؛ جاء البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطه الحسابي (٢,١٤)، ونالت العبارة رقم (١) "يُبَدِّي الطفُل تطُورًا في مستوى التواصل الفعال مع العائلة والأصدقاء عبر تبادل الرسائل والمكالمات الصوتية والفيديو" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٣٢) بدرجة موافق إلى حد ما، ويشير ذلك إلى الوالدين قد لاحظوا تطوراً إيجابياً من استخدام الأطفال للتكنولوجيا فيما يخص مهارات التواصل الفعال والدعم المتبادل بين الأطفال والآخرين مع العائلة والأصدقاء، وتعزيز الشعور بالانتماء نتيجة للتفاعل مع الآخرين المطابقين لاهتماماتهم؛ وتنقق النتائج الحالية جزئياً مع نتائج دراسة بونهارت وجراسيما (Bohnert & Gracia, 2021) ودراسة اينشتاين (Weinstein, 2018) التي أشارتا إلى تأثير الاستخدام الرقمي على الرفاهية النفسية والاجتماعية على الأطفال من عمر ٩ سنوات والبالغين، من حيث تطوير مهارات التواصل مع الأصدقاء والعائلة وتطوير المهارات الرقمية وتحسين المزاج وتعزيز الشعور بالانتماء، إلا أن الاستخدام المفرط للتقنيات الرقمية قد يسبب مشكلات نفسية، وضعف في مهارات التواصل الاجتماعي. وجاءت العبارة رقم (٤)

"يُبدي الطفل تطويراً في مستوى التقبل والاحترام لآخرين المختلفين عنه نتيجة الانفتاح على الثقافات المختلفة عبر الانترنت" في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢٠٦)، ورغم أنها حصلت على أدنى متوسط بين العبارات الأخرى، إلا أنها لا تزال ضمن درجة موافق إلى حد ما، ومن الممكن أن يعكس ذلك دور التكنولوجيا في تعزيز مفاهيم التقبل والاحترام لآخرين المختلفين وللتوعي الثقافي عامّة من خلال التعرض لمحتوى رقمي متعدد، وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت له دراسة حمزة وحمزة (٢٠٢٠) التي أكدت على تأثير تكنولوجيا الواقع الافتراضي في اكتساب الأطفال للوعي الاجتماعي، وتعزيز الهوية الاجتماعية، وتقديم تجارب متعددة تعزز فهمهم لمفاهيم اجتماعية وثقافية، بالإضافة إلى تطوير مهارات الأطفال الاجتماعية وتعزيز تصوراتهم حول العالم والثقافات باختلافها.

ومن جانب آخر؛ جاء البُعد الثالث: الاستقلالية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢٠٥)، وقد حصلت العبارة رقم (١) "يُبدي الطفل تطويراً في إمكانية التعلم بشكل مستقل من خلال الوصول لمصادر تعليمية عبر الانترنت وتعليم نفسه" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢٣٠) ودرجة موافق إلى حد ما. وهذا يشير إلى أن الوالدين يلاحظون تقدماً في استقلالية الطفل في التعلم من خلال التكنولوجيا والاعتماد على الذات، وترى الباحثة أن التكنولوجيا يمكن أن تكون وسيلة فعالة لدعم استقلالية الأطفال بشكل تدريجي، لا سيما في مجالات التعلم الذاتي والوصول إلى الموارد التعليمية، مع ضرورة مراعاة الرقابة الوالدية وتحديد المحتوى بما يتاسب مع عمر الأطفال ومستوى إدراكهم. وجاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة العبارة رقم (٣) "يُبدي الطفل تحسناً في قدرة على تنظيم وتنسيق وقته وأنشطته اليومية بشكل مستقل من خلال بعض التطبيقات المساعدة" بمتوسط حسابي (١٧٤) وبدرجة موافق إلى حد ما. ومع ذلك، هناك (١٨٧) من استجابات الوالدين كانت بدرجة غير موافق، مما يُشير من وجهة نظر الباحثة إلى أن عدداً كبيراً من الوالدين لا يرون تحسناً ملحوظاً في قدرة أطفالهم على إدارة الوقت والأنشطة بصورة مستقلة عبر التكنولوجيا. ومن الممكن أن يعني ذلك أن الآباء يتبعون لأطفالهم استخدام هذه التطبيقات التي تساعدهم على تنظيم وقتهم، لكن النتائج لا ترقى إلى توقعاتهم بشأن إدارة الطفل لوقته بشكل مستقل.

ومن جهة أخرى؛ جاء البُعد الرابع: النمو الشخصي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢١٤)، واحتلت العبارة رقم (١) "يُظهر الطفل تطويراً في مستوى التعلم واكتساب المعرفة نتيجة استخدامه للتكنولوجيا" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٢٢٥) بدرجة موافق إلى حد ما. ومع ذلك؛ هناك (١٧١) من استجابات الوالدين كانت بدرجة موافق ومن الممكن أن يُعزى ذلك إلى أن معظم الآباء والأمهات يتبعون لأطفالهم استخدام التكنولوجيا كأدلة تعليمية، إيماناً منهم بأنّها الإيجابي في هذا السياق. ويعتبر وصول الأطفال إلى المعلومات والمعرفة عبر التكنولوجيا حقاً مكفولاً لهم بموجب اتفاقية حقوق الطفل (CRC) والتعليق العام رقم ٢٥؛ حيث يحق للأطفال الوصول إلى التكنولوجيا التي تدعم تعلمهم وتطور من مهاراتهم. لذلك؛ يجب على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة توفير بيئة رقمية غنية بالمعلومات التعليمية عالية الجودة، ويجب تأخذ في الاعتبار احتياجات الأطفال العُمرية (Committee on the Rights of the Child [CRC], 2021)، وتنقّل النتيجة الحالية مع دراسة نيومان (Neumann, 2016) التي تُشير إلى أن استخدام التكنولوجيا وخاصة الأجهزة اللوحية وتطبيقات الهواتف الذكية في تعزيز تعلم الأطفال واكتسابهم للمعرفة والمهارات؛ إذ تسمّهم في تطوير النمو اللغوي والفكري لديهم، مما يعزز من قابلية الأطفال للتعلم والاكتساب. وتليها العبارة رقم (٢) "يُبدي الطفل تطويراً في مستوى الاستماع الفعال والتعبير عن الذات نتيجة التفاعل مع المحتوى الإلكتروني المتعدد وغني بالمعلومات" في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢٠٥) ودرجة موافق إلى حد ما. وقد يعود ذلك إلى كون الطفل يتفاعل مع تجارب وبيئات

تعلمية متعدة من خلال استخدامه للتكنولوجيا؛ مما يساهم في تطوير مهاراته اللغوية والشخصية، وبشكل خاص؛ عندما يكون المحتوى التعليمي جذاباً ومتعدد الأبعاد؛ فإن ذلك يعزز انخراط الطفل في عملية التعلم، مما يسهم في تحسين مهاراته في الاستماع والتعبير. ووفقاً لنظرية ريف في الرفاه النفسي؛ تُعتبر مهارات الاستماع والتعبير من المهارات الشخصية التي تعكس ارتقاء بُعد النمو الشخصي لدى الأفراد، فهذه المهارات تُعزز من القدرة على التفاعل بفاعلية مع الآخرين، مما يسهم في تطوير هوية الفرد وتحقيق رفاهه النفسي (Ryff & Singer, 2008).

ومن جانب آخر؛ جاء البُعد الخامس: **التكيف مع البيئة** في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (١,٩٣) وقد جاءت العبارة رقم (٢) "يُظهر الطفل تطويراً في مهارات الحلول المبتكرة والتفكير النقدي للتأقلم مع المواقف التي تواجهه في البيئة المحيطة بفضل التكنولوجيا" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٠٥) ودرجة موافق إلى حد ما، وترجع الباحثة ذلك إلى كون التكنولوجيا وسيلة توفر للأطفال فرصاً متنوعة للتفاعل مع مواقف تتطلب التجريب والاستكشاف كالتطبيقات والألعاب الرقمية التي تتحدى الأطفال لحل المشكلات بطرق مبتكرة، كما تعزز التفكير النقدي من خلال تقديم تجارب تعليمية ذات مستويات تصاعدية من الصعوبة، وقد يدفعهم هذا التعرض إلى تحليل الخيارات وتجربة الحلول المختلفة، مما يساهم في تطوير قدراتهم على التأقلم مع مواقف مشابهة في الحياة الواقعية. وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت العبارة رقم (٤) "يُظهر الطفل تحسناً في مستوى القدرة على إدارة الوقت والموارد نتيجة استخدامه للتكنولوجيا في تنظيم أنشطته وتحقيق التوازن بين الأعمال المدرسية ووقت اللعب" بمتوسط حسابي (١,٨٠) ودرجة موافق إلى حد ما. ويعزى هذا التحسن من وجهة نظر الباحثة إلىوعي الوالدين في إدارة أنشطة أطفالهم فمن الممكن أن يقوم الآباء بتوفير تطبيقات الكترونية تساهم في تنظيم الوقت. بالإضافة إلى ذلك، قد يضع الوالدين حدوداً واضحة لاستخدام الأجهزة الالكترونية، مما يساهم في تعزيز الرقابة الذاتية لدى الأطفال.

وجاء في المرتبة الأخيرة من بين الأبعاد البُعد السادس: **الهدف من الحياة** بمتوسط حسابي (١,٨٢)، جاءت العبارة رقم (٤) "يُبدي الطفل تحسناً في الشعور بالانتماء والإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع والعالم بشكل عام بفضل التوجيهات التي يتلقاها عبر الانترنت" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١,٩٠) ودرجة موافق إلى حد ما، ونقسر الباحثة أن تحسن شعور الأطفال بالانتماء والمسؤولية تجاه المجتمع والعالم، يعود إلى تعرضهم لمحتويات تعليمية تعزز القيم الاجتماعية، وانخراطهم كذلك في مشاهدة المحتويات التي تبث قيم وطنية؛ مما يساهم في تعزيز شعورهم بالانتماء، كما تساهم المحتويات الهدافة في بناء وعي مبكر لديهم حول القضايا الاجتماعية والبيئية والوطنية، مما يعزز إحساسهم بدورهم في تحسين المجتمع. أما في المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت العبارة رقم (٢) "يُبدي الطفل وعيًا أكبر بأهمية تحديد الأهداف الشخصية وتطوير رؤية مستقبله بفضل تجربته مع التكنولوجيا" بمتوسط حسابي (١,٧٧) ودرجة موافق إلى حد ما، مشيرةً إلى أن الوالدين يلاحظون تطوراً في وعي الأطفال بأهمية تحديد أهدافهم وتطوير رؤية مستقبلهم نتيجةً لتجاربهم مع التكنولوجيا، ومن الممكن أن يعود ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى تأثر الأطفال بالنماذج الملهمة التي يرونها عبر موقع التواصل التي من الممكن أن تلهمهم وتساعدهم في تشكيل رؤية مستقبلهم. ومن هذا المنطلق؛ تشير دراسة هاباك وأخرون (Habak et al., 2020) إلى أن تقنيات التكنولوجيا كالواقع الافتراضي نموذجاً؛ تساهم في تحسين شعور الأفراد بالرفاهية النفسية بشكل مجمل؛ من حيث إنها تساهم في تعزيز الشعور بالاستقرار النفسي، وتحسين المزاج الإيجابي، وتحفيز التفكير المستقبلي لدى الأفراد.

تُظهر نتائج السؤال الأول أن التكنولوجيا تعد عامل مؤثر إيجابياً على الرفاه النفسي للأطفال كونها أداء فعالة في تطوير بعض المهارات النهائية لديهم، خاصة تلك المرتبطة بالتفكير الإبداعي واكتساب المعرفة، إلا أنه قد تبين أن بعض الجوانب مثل التكيف مع البيئة وإدارة الوقت، لم تتأثر بالقدر نفسه من استخدام الأطفال للتكنولوجيا، ومن خلال ذلك يمكن أن تسهم هذه النتائج في توجيه المطورين نحو تصميم تطبيقات تعليمية أكثر شمولية، بحيث لا تركز فقط على الجوانب المعرفية، بل تتمد لتشمل تعزيز المهارات الحياتية والاجتماعية لدى الأطفال، مثل اتخاذ القرارات، وإدارة المشاعر، والتفاعل مع البيئة المحيطة. ومن جهة أخرى، فإن دور الوالدين يبقى محورياً في توجيهه استخدام الطفل للتكنولوجيا بطرق متوازنة، بحيث يتم تعويض أوجه القصور من خلال ممارسات داعمة، مثل تنظيم أوقات الاستخدام، وتشجيع الأنشطة الواقعية المكملة، وتهيئة بيئات تفاعلية تدمج بين التعلم الرقمي والتجارب الحسية المباشرة.

نتائج السؤال الثاني: "ما التأثيرات السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين؟"

وللإجابة على هذا السؤال ولمعرفة التأثيرات السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال من وجهة نظر الوالدين؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي أولاً على مستوى أبعاد المحور الثاني: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال، ثم على مستوى عبارات كل بُعد، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من والدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كما هو موضح في الجدول رقم (٥):

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لأبعاد عبارات المحور الثاني: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٢	يُبدي الطفل انخفاضاً في الشعور بالرضا عن حياته بسبب التركيز الزائد على الصورة الافتراضية للحياة على وسائل التواصل.	٢,٢٨	٠,٧٩	موافق إلى حد ما
٤	يُبدي الطفل تأثراً سلبياً على مستوى السعادة بسبب التركيز الزائد على الإنجازات الافتراضية بدلاً من الواقعية.	٢,١٦	٠,٨٤	موافق إلى حد ما
١	يُظهر الطفل انخفاضاً في مستوى الثقة بالنفس بعد استخدام التكنولوجيا لفترات طويلة.	١,٩٢	٠,٧٩	موافق إلى حد ما
٣	يُبدي الطفل انخفاضاً في القدرة على التعبر عن نفسه بوضوح بسبب التعرض لانتقادات أو تصنفيات سلبية عبر الإنترنت.	١,٩١	٠,٨٦	موافق إلى حد ما
البعد الأول: قبول الذات				
١	يلاحظ الوالدين انخفاضاً في مستوى تفاعل الطفل مع أفراد العائلة والأصدقاء نتيجة اشغاله المفرط بالتكنولوجيا.	٢,٤١	٠,٧٦	موافق
٣	يُبدي الطفل انخفاضاً في المهارات الاجتماعية الحقيقة مثل المبادرة بالحديث بسبب تفضيله للتفاعل الإلكتروني.	٢,٢٦	٠,٨١	موافق إلى حد ما
٤	يُبدي الطفل علامات على العزلة الاجتماعية نتيجة لانغماض في العالم الافتراضي.	٢,٢٥	٠,٨٥	موافق إلى حد ما

موافق إلى حد ما	٠,٧٩	٢,١٩	يُظهر الطفل انخفاضاً في الرغبة لبناء علاقات صحية ومتوازنة مع الآخرين نتيجة تفضيله للعالم الافتراضي.	٢
البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	موافق إلى حد ما	٠,٧٢	٢,٢٨	يُظهر الطفل انخفاضاً في قدرة تحمل المسؤولية وإدارة وقته بشكل فعال بسبب الانغماس في استخدام الأجهزة الإلكترونية.
موافق	٠,٧٥	٢,٤١	يُظهر الطفل انخفاضاً في الاستقلالية الأكademie والقدرة على تنظيم وإدارة وقت الدراسة بسبب التشتيت الناتج عن استخدام الشاشات.	١
موافق	٠,٧٦	٢,٣٤	يُظهر الطفل انخفاضاً في قدرة الطفل على اتخاذ القرارات بشكل يلاحظ الوالدين انخفاضاً في قدرة الطفل على اتخاذ القرارات بشكل مستقل بسبب اعتماده على التكنولوجيا لتوجيه قراراته.	٤
موافق إلى حد ما	٠,٨٦	٢,٠٢	يلاحظ الوالدين انخفاضاً في قدرة الطفل على اتخاذ القرارات بشكل مستقل بسبب اعتماده على التكنولوجيا لتوجيه قراراته.	٢
موافق إلى حد ما	٠,٨١	١,٩٣	يلاحظ الوالدين انخفاضاً في قدرة الطفل على اتخاذ القرارات بشكل مستقل بسبب اعتماده على التكنولوجيا لتوجيه قراراته.	٣
البعد الثالث: الاستقلالية	موافق إلى حد ما	٠,٦٥	٢,١٨	يُظهر الطفل انخفاضاً في الرغبة لاكتشاف هواياته واهتماماته بسبب الانشغال المفرط بالألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي.
موافق	٠,٧٦	٢,٣٥	يُظهر الطفل انخفاضاً في مستوى الإبداع والتفكير الابتكاري بسبب الاعتماد المفرط على الألعاب والتزفيه الإلكتروني.	١
موافق إلى حد ما	٠,٧٦	٢,٣٢	يُلاحظ الوالدين انخفاضاً في مستوى الفضول والاستكشاف لدى الطفل نتيجة الاعتماد على المحتوى الإلكتروني الظاهرة.	٢
موافق إلى حد ما	٠,٧٩	٢,٢٩	يُلاحظ الوالدين انخفاضاً في مستوى الفضول والاستكشاف لدى الطفل نتيجة الاعتماد على المحتوى الإلكتروني الظاهرة.	٤
موافق إلى حد ما	٠,٨٠	٢,٢٣	يُلاحظ الوالدين انخفاضاً في مستوى الفضول والاستكشاف لدى الطفل نتيجة الاعتماد على المحتوى الإلكتروني الظاهرة.	٣
البعد الرابع: النمو الشخصي	موافق إلى حد ما	٠,٦٩	٢,٣٠	يُظهر الطفل انخفاضاً في مستوى التفاعل مع العناصر الطبيعية والبيئة الخارجية بسبب الانخراط في الأنشطة الإلكترونية.
موافق إلى حد ما	٠,٨٣	٢,٢١	يُبدي الطفل صعوبة في استغلال الفرص المتاحة في البيئة الخارجية بسبب تفضيله للتزفيه الإلكتروني.	٣
موافق إلى حد ما	٠,٨٤	٢,٢	يُظهر الطفل صعوبة في التكيف مع البيئات الاجتماعية الحقيقة نتيجة تفضيله للتتفاعل مع العالم الافتراضي.	١
موافق إلى حد ما	٠,٨٤	٢,١٢	يُبدي الطفل صعوبة في التكيف مع التغيرات التي تحدث في البيئة نتيجة انزاله عن العالم الواقعي.	٤
البعد الخامس: التكيف مع البيئة	موافق إلى حد ما	٠,٧٧	٢,١٨	يُلاحظ الوالدين انخفاضاً في مستوى تخطيط الطفل لأهدافه نتيجة ميله للتزفيه الإلكتروني.
موافق إلى حد ما	٠,٧٩	٢,٢٩	يُبدي الطفل صعوبة في الشعور بالرضا والإشباع بسبب التركيز على التزفيه الإلكتروني.	٢
موافق إلى حد ما	٠,٨١	٢,٢٨	يُظهر الطفل انخفاضاً في القدرة على تحمل الصعوبات التي تواجهه بسبب انزاله في العالم الإلكتروني.	٣
موافق إلى حد ما	٠,٨٢	٢,٢١	يُظهر الطفل انخفاضاً في القدرة على تحمل الصعوبات التي تواجهه بسبب انزاله في العالم الإلكتروني.	٤
موافق إلى حد ما	٠,٧٨	٢,١٨	يُظهر الطفل انخفاضاً في القراءة على التخطيط للمستقبل القريب نتيجة لتشتيت الانتباه بسبب التكنولوجيا.	البعد السادس: الهدف من الحياة
موافق إلى حد ما	٠,٧٢	٢,٢٤		

ال المتوسط العام للمحور الثاني: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	٢,٢١	٠,٦٤	موافق إلى حد ما
--	------	------	-----------------

يتضح من الجدول (٥) أنه بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال (٢,٢١ من ٣,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي مما يشير إلى أن أفراد العينة من ولدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يوافقون على هذا المحور بدرجة (موافق إلى حد ما) بشكل عام، وعلى مستوى المتوسطات الحسابية لأبعاد المحور نجد أنها تتحصر بين (٢,٣٠ - ٢,٠٧) مما يشير إلى الموافقة على جميع أبعاد محور الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال تقابل الموافقة بدرجة (موافق إلى حد ما).

وقد جاء البُعد الأول: **قول الذات** في المرتبة السادسة والأخيرة ومتوسط حسابي (٢,٠٧) وحصلت العبارة رقم (٢) من هذا البُعد "يُبدي الطفل انخفاضاً في الشعور بالرضا عن حياته بسبب التركيز الزائد على الصورة الافتراضية للحياة على وسائل التواصل" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٢٨) بدرجة موافق إلى حد ما، ويعزى ذلك من وجهاً نظر الباحثة إلى تأثير المقارنة الاجتماعية، فمن الممكن أن يميل الأطفال إلى مقارنة حياتهم بالصور المثالية التي يرونها على وسائل التواصل الاجتماعي، مما يسبب لهم مشاعر القلق وعدم الرضا عن حياتهم، كما يميل البعض إلى التركيز فقط على الجوانب الإيجابية من حياتهم على الانترنت، مما قد يجعل الأطفال يشعرون بأن حياتهم أقل قيمة، بالإضافة إلى ذلك؛ من الممكن أن يؤدي الضغط لتحقيق هذه المعايير المثالية التي يراها الأطفال؛ إلى شعور الأطفال بالفشل عندما لا يستطيعون مجاراتها، مما يؤدي إلى شعورهم بعدم الرضا. أما في المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت العبارة رقم (٣) "يُبدي الطفل انخفاضاً في القدرة على التعبير عن نفسه بوضوح بسبب التعرض لانتقادات أو تصنيفات سلبية عبر الإنترنت" بمتوسط حسابي (١,٩١) ودرجة "موافق إلى حد ما". ومن الممكن أن يُشير ذلك إلى كثرة التعرض للمقارنات والانتقادات التي تجعل الأطفال أكثر تحفظاً وحزناً في التعبير عن ذواتهم. بالإضافة إلى ذلك؛ قد يتعرض الأطفال للتتمر أو التعليقات السلبية التي تؤدي إلى شعورهم بنقص الكفاءة. ومن هنا تأتي أهمية الرقابة الوالدية للمحتوى الذي يتفاعل معه الأطفال من استخدام التكنولوجيا والحرص على أن يكون الاستخدام ايجابياً ويصب في مصلحة الطفل وصورته الذاتية الإيجابية.

ومن جهة جاء في المرتبة الثانية البُعد الثاني: **العلاقات الإيجابية مع الآخرين** بمتوسط حسابي (٢,٢٨) ونالت العبارة رقم (١) "يلاحظ الوالدين انخفاضاً في مستوى تفاعل الطفل مع أفراد العائلة والأصدقاء نتيجة انشغاله بالمفطر بالเทคโนโลยيا" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٤١) ودرجة موافق، وقد يرجع انخفاض تفاعل الطفل مع العائلة والأصدقاء من وجهاً نظر الباحثة إلى طبيعة المحتوى التكنولوجي الجاذبة التي توفر تحفيزاً مستمراً وسيرياً يفوق التفاعلات الواقعية. وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة أسد وأخرون (Asad et al., 2023) ودراسة Cardak (2013) التي أشارت إلى تأثير استخدام الانترنت والوسائل الرقمية على الطلاب في المرحلة الجامعية والدراسات العليا سلباً على الرفاهية النفسية، إذ تبين أن القلق التكنولوجي والاستخدام المفطر ارتبطت إيجابياً بانخفاض التفاعل الاجتماعي. وتأتي العبارة رقم (٢) "يُظهر الطفل انخفاضاً في الرغبة لبناء علاقات صحية ومتوازنة مع الآخرين نتيجة تفضيله للعالم الافتراضي" في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,١٩)، ودرجة موافق إلى حد ما. ويمكن أن يرجع انخفاض رغبة الطفل في بناء علاقات صحية إلى اعتقاد سهولة التواصل عبر الوسائل الإلكترونية، التي تتطلب من الطفلبذل مجهود أقل. كما تتفق العبارات جزئياً مع دراستي ليباك وأخرون (Lippke et al., 2021) ودراسة دينلين وجوهانس (Dienlin & Johannes, 2020) ودراسة لوبين

وآخرون (Lobel et al., 2017) إذ تشير نتائج هذه الدراسات إلى أن تأثير التكنولوجيا على الرفاه يتسم بالتنوع بين السلبي والإيجابي؛ حيث تساهم الأنشطة الإيجابية مثل تطبيقات إدارة وتنظيم الذات؛ في تحسين الرفاهية، وتعزيز القاء الاجتماعي الإلكتروني، بينما يرتبط الاستخدام المفرط والإدمان بتأثيرات سلبية مثل العزلة الاجتماعية، وانخفاض الرغبة في إنشاء علاقات واقعية.

ومن جانب آخر؛ يأتي البعد الثالث: الاستقلالية في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٢,١٨) ونالت العبارة رقم (١) "يُظهر الطفل انخفاضاً في قدرة تحمل المسؤولية وإدارة وقته بشكل فعال بسبب الانغماض في استخدام الأجهزة الإلكترونية" بمتوسط حسابي (٢,٤١) ودرجة موافق. وقد يعود ذلك إلى كون الأطفال يعتمدون على التحفيز الفوري الذي توفره الأجهزة الإلكترونية مما يعزز تفضيلهم للتمتعة الفورية على إدارة الوقت، كما أن استخدام الأجهزة قد يزعزع الروتين اليومي؛ مما يؤدي إلى تجاهل الأنشطة الأخرى المهمة. بالإضافة إلى ذلك؛ يمكن أن يقلل انغماض الأطفال في التكنولوجيا من الإشراف الأسري؛ مما يجعل الأطفال يفتقرن إلى التوجيه اللازم لتعلم تنظيم وقتهم وتحمل المسؤولية، خاصة وأنهم يحتاجون إلى الإشراف والتوجيه خلال هذه المرحلة. وتتبادر نتائج تأثير استخدام التكنولوجيا على استقلالية الأطفال كما يتضح في الإجابة على السؤال الأول للدراسة وفقاً لمحور الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على بُعد الاستقلالية وذلك في الجدول رقم (٤) والعبارة رقم (٣)؛ إذ تشير نتيجة العبارة إلى أن استخدام الأطفال للتكنولوجيا قد أسلهم إيجابياً في تطوير مهاراتهم في إدارة الوقت والأنشطة. مما يُظهر اختلافاً بين نتائجها ونتيجة العبارة الحالية، ويمكن أن يُعزى التباين في التأثيرات الإيجابية والسلبية إلى الكيفية التي يستخدم بها الأطفال التكنولوجيا، مما يبرز أهمية توظيف التكنولوجيا بصورة إيجابية لدعم استقلالية الأطفال، أم في المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت العبارة رقم (٣) "يُظهر الطفل انخفاضاً في الاستقلالية المالية والقدرة على إدارة المنفقات نتيجة الاعتماد المفرط على الشراء عبر الإنترنت" بمتوسط حسابي (١,٩٣، ٢,٠٢) ودرجة موافق إلى حد ما. وترى الباحثة أن الأطفال في هذا العمر يبدأ لديهم تكون مفهوم الوعي المالي، لكنهم يفتقرن إلى الإدراك الكامل لقيمة المال؛ مما يجعلهم يميلون إلى خدمات الشراء السريع التي توفرها التكنولوجيا دون تخطيط، وهو ما يعزز العادات الاستهلاكية ويضعف مهارات التوفير وتنظيم الميزانية.

وعلى صعيد آخر؛ نال البعد الرابع: النمو الشخصي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٣٠) ونالت إحدى عباراته العبارة رقم (١) "يُظهر الطفل انخفاضاً في الرغبة لاكتشاف هواياته واهتماماته بسبب الانشغال بالمفرط بالألعاب الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٣٥) ودرجة موافق. وقد يعود ذلك من وجة نظر الباحثة إلى الانشغال المفرط بالألعاب الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي التي توفر إشباعاً فورياً وسهلاً، ما يقلل من الدافعية لخوض تجارب تتطلب صبراً أو جهداً مثل ممارسة الهوايات التقليدية، كما أن هذه الوسائل تقدم محفزات مكثفة ومتكررة، مثل المكافآت الافتراضية، مما قد يجعل الأنشطة الأخرى أقل إمتاعاً مقارنة بها. وفي هذا السياق أشارت دراسة العبد القادر (٢٠٢٣) أهمية الهوايات في تعزيز الرفاه النفسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. مما يلمح إلى أن التكنولوجيا قد تشكل عائقاً أمام تنمية الهوايات، خاصةً الهوايات التي لا ترتبط بالتكنولوجيا، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة تأتي العبارة رقم (٣) "يلاحظ الوالدين انخفاضاً في مستوى الفضول والاستكشاف لدى الطفل نتيجة الاعتماد على المحتوى الإلكتروني الجاهز" في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٢٣) ودرجة موافق إلى حد ما. وترجع الباحثة ذلك إلى كون الاعتماد المفرط على الأجهزة الإلكترونية سواء من خلال الألعاب أو المحتوى الترفيهي الجاهز؛ يقلل من

الفرص التي يمر فيها الطفل بتجارب تحفز التفكير الإبداعي أو الفضول للاستكشاف. فالأنشطة الإبداعية، مثل اللعب الحر والتجارب الحسية تتطلب تفاعلاً ذاتياً ومواجهة تساعد في تطوير مهارات التفكير الابتكاري.

ومن زاوية أخرى؛ يأتي البعد الخامس: **التكيف مع البيئة في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٢,١٨)** ونالت العبارة رقم (٣) "يُظهر الطفل انخفاضاً في مستوى التفاعل مع العناصر الطبيعية والبيئية الخارجية بسبب الانخراط في الأنشطة الإلكترونية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٢١) ودرجة موافق إلى حد ما، وتعبر الباحثة ذلك بأن التفاعل المستمر للطفل مع التجارب الرقمية والأنشطة الإلكترونية من الممكن أن يعيده تشكيل إدراكه للعالم. حيث يتتحول العالم الافتراضي إلى المرجعية الأساسية لتجارب المتعة والإنجاز، ونتيجةً لذلك، يشعر الطفل بأن البيئات الطبيعية ليست مشبعة أو مثيرة بنفس القدر الذي تقدمه التجارب الرقمية. ومن الممكن أن يؤدي هذا التحول إلى صعوبة في استغلال الفرص المتاحة في البيئة الخارجية. أما في المرتبة الرابعة والأخيرة تأتي العبارة رقم (٤) "يُبدي الطفل صعوبة في التكيف مع التغيرات التي تحدث في البيئة نتيجة انزواله عن العالم الواقعي" بمتوسط حسابي (٢,١٢) ودرجة موافق إلى حد ما؛ وقد يكون ذلك مرتبًا بعرض الطفل لتجارب افتراضية قد لا تعكس التحديات التي تتطلبه التفاعلات الاجتماعية الحقيقة، مما قد يؤثر على تطوير مهارات الطفل الازمة للتكيف مع المواقف الواقعية، كما أن الانزال عن العالم الواقعي قد يقلل من فرص الطفل لاكتساب الخبرات الاجتماعية.

وفي سياق آخر؛ جاء البعد السادس: **الهدف من الحياة في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٢٤)** ونالت العبارة رقم (١) من هذا البعد "يلاحظ الوالدين انخفاضاً في مستوى تخطيط الطفل لأهدافه نتيجة ميله للترفيه الإلكتروني" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٢٩) ودرجة موافق إلى حد ما. يشير ذلك إلى أن الوالدين يرون أن انشغال الطفل بالأنشطة الترفيهية الإلكترونية يقلل من قدرته على التخطيط لأهدافه. ووفقاً لنظرية رايف في الرفاه النفسي؛ فإن انخفاض التخطيط للأهداف يعد مؤشرًا على تدني مستوى الهدف من الحياة، مما يؤثر سلباً على مستوى الرفاه النفسي العام (Ryff et al., 1995). وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت العبارة رقم (٤) "يُظهر الطفل انخفاضاً في القدرة على التخطيط للمستقبل القريب نتيجة لتشتت الانتباه بسبب التكنولوجيا" بمتوسط حسابي (٢,١٨) ودرجة موافق إلى حد ما، وترجع الباحثة ذلك إلى انشغال الأطفال بمهام قصيرة المدى خلال استخدامهم لأجهزة التكنولوجيا؛ كالألعاب الإلكترونية أو المحتوى المرئي، مما يقلل من القدرة على التفكير في الأهداف المستقبلية، وقد تخلق التكنولوجيا بيئه مشوشه تجعل من الصعب على الأطفال التركيز على أهدافهم الشخصية أو مستقبلهم، مما قد يعوق نموهم في مجال التطلع للمستقبل.

تُظهر نتائج السؤال الثاني أن للتكنولوجيا تأثيرات سلبية محتملة على الرفاه النفسي للأطفال؛ إذ من الممكن أن يتعرض الطفل لعوامل رقمية تهدد رفاهيته النفسية، وتُرجع الباحثة ذلك إلى نوعية استخدام التكنولوجيا والمحتوى الذي يتعرض له الطفل، فالمحظى الغير مناسب كالتمر، الخطابات العنيفة، المحتوى الاباحي، والإعلانات المضللة؛ قد تؤدي إلى تقليص جودة استخدام الأطفال للتكنولوجيا مما يؤثر بصورة سلبية على الرفاه النفسي لديهم؛ ولتجنب هذه التأثيرات السلبية، من الضروري تقييف الأطفال حول أمان استخدام الإنترنت، وتشجيعهم على التفاعل بشكل آمن مع المحتوى الرقمي. كما يجب تحقيق توازن بين الأنشطة الرقمية والأنشطة الواقعية، مع توفير الدعم العاطفي للأطفال في مواجهة التحديات الرقمية المحتملة، لضمان الحفاظ على رفاهيتهم النفسية بشكل إيجابي.

وفي الختام؛ تشير نتائج المسؤولين الأول والثاني إلى أن التكنولوجيا تؤثر على الرفاه النفسي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال أبعاد إيجابية وسلبية بدرجة "موافق إلى حد ما". وفيما يتعلق بالآثار الإيجابية؛ جاء بعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين في المرتبة الأولى من حيث التأثير، يليه بعد النمو الشخصي وقبول الذات، بينما كان بعد الهدف من الحياة الأقل تأثيراً إيجابياً باستخدام التكنولوجيا. أما بالنسبة للآثار السلبية؛ فقد أظهرت النتائج أن بعد النمو الشخصي كان الأكثر تأثيراً سلبياً باستخدام الأطفال للتكنولوجيا، تلاه بعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين، في حين كان بعد قبول الذات الأقل تأثيراً سلبياً باستخدام التكنولوجيا. ومن خلال النظر إلى المتغيرات الحسابية للمسؤولين؛ يتضح أن الآثار السلبية كانت أكثر بروزاً مقارنة بالإيجابية، مما يشير إلى أن التكنولوجيا قد تؤثر بشكل أكبر بصورة سلبية على الرفاه النفسي للأطفال. كما تبين أن الأبعاد المرتبطة بالنما الشخصي والعلاقات الإيجابية كانت الأكثر تأثيراً بشكل عام في المسؤولين، مما يعكس حساسية هذه الأبعاد لتفاعل الأطفال مع التكنولوجيا. في المقابل، كانت الأبعاد المتعلقة بالهدف من الحياة وقبول الذات أقل تأثيراً، مما قد يعزى إلى تعقيد تطورها أو ضعف تأثيرها المباشر بالเทคโนโลยيا.

نتائج السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة حول تأثير التكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال ثُرعى للمتغيرات التالية: (نوع الوالد - المستوى التعليمي للوالد - عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز الإلكتروني)؟"

وللإجابة على هذا السؤال؛ من أجل التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد العينة - إن وجدت - حول تأثير التكنولوجيا على الرفاه النفسي لدى الأطفال ثُرعى لمتغيرات الدراسة: (نوع الوالد - المستوى التعليمي للوالد - عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز)، تم استخدام اختبار(t) T. test لعينتين مستقلتين مع متغير (نوع الوالد) وذلك لتكافؤ فئتيه، بينما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) مع متغيري (المستوى التعليمي للوالد - عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز) وذلك لتكافؤ فئات كل منها، كما هو موضح فيما يأتي:
أولاً: الفروق باختلاف نوع الوالد:

جدول (٦) / اختبار (ت) T. test لعينتين مستقلتين لدلاله الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعاد ومحاور الاستثناء باختلاف متغير نوع الوالد

المotor	البعد	نوع الوالد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المحور الأول: الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	البعد الأول: قبول الذات	أم	٣١١	٢,١٩	٠,٥٩	٣٨٨	٤,٨٩	* * * ., .٠٠
	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	أب	٧٩	١,٨٣	٠,٥٣	٣٨٨	٤,٦٠	* * * ., .٠٠
المحور الثالث: الاستقلالية	البعد الثالث: الاستقلالية	أم	٣١١	٢,١٣	٠,٦٤	٣٨٨	٦,٦٧	* * * ., .٠٠
	البعد الرابع: قبول الذات	أب	٧٩	١,٧٢	٠,٤٥	٣٨٨	٦,٢٩	* * * ., .٠٠

مستوى الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	انحراف المعياري	المتوسط	العدد	نوع الوالد	البعد	المحور
			٠,٥٦	١,٧٧	٧٩	أب	البعد الرابع: النمو الشخصي	
***٠,٠٠	٥,٠٧	٣٨٨	٠,٦٩	٢,٠٢	٣١١	أم	البعد الخامس: التكيف مع البيئة	
			٠,٦٣	١,٥٩	٧٩	أب	البعد السادس: الهدف من الحياة	
***٠,٠٠	٥,٩٤	٣٨٨	٠,٦٦	١,٩٠	٣١١	أم	البعد السادس: الهدف من الحياة	
			٠,٤٣	١,٥٣	٧٩	أب	المتوسط العام للمحور	
***٠,٠٠	٧,١٢	٣٨٨	٠,٥٥	٢,١١	٣١١	أم	البعد	المحور
			٠,٤٠	١,٧٢	٧٩	أب	البعد	المحور
مستوى الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	انحراف المعياري	المتوسط	العدد	نوع الوالد	البعد	المحور
***٠,٠٠	٥,٩٩	٣٨٨	٠,٧٠	١,٩٨	٣١١	أم	البعد الأول: قبول الذات	المحور الأول: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال
			٠,٥٢	٢,٤٠	٧٩	أب	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	
***٠,٠٠	٤,٩٥	٣٨٨	٠,٧٣	٢,٢٠	٣١١	أم	البعد الثالث: الاستقلالية	
			٠,٥٨	٢,٥٨	٧٩	أب	البعد الرابع: النمو الشخصي	
***٠,٠٠	٤,٠٧	٣٨٨	٠,٦٦	٢,١٢	٣١١	أم	البعد الخامس: التكيف مع البيئة	
			٠,٥٥	٢,٤١	٧٩	أب	البعد السادس: الهدف من الحياة	
*٠,٠١٧	٢,٣٩	٣٨٨	٠,٧٠	٢,٢٥	٣١١	أم	المتوسط العام للمحور	
			٠,٦٥	٢,٤٦	٧٩	أب	البعد السادس: الهدف من الحياة	
***٠,٠٠	٥,٤٦	٣٨٨	٠,٧٧	٢,٠٨	٣١١	أم	البعد السادس: الهدف من الحياة	
			٠,٦٥	٢,٥٥	٧٩	أب	المتوسط العام للمحور	
***٠,٠٠١	٣,٤٣	٣٨٨	٠,٧٢	٢,١٨	٣١١	أم	البعد السادس: الهدف من الحياة	
			٠,٦٥	٢,٤٧	٧٩	أب	المتوسط العام للمحور	
***٠,٠٠	٤,٨٣	٣٨٨	٠,٦٤	٢,١٤	٣١١	أم	البعد السادس: الهدف من الحياة	
			٠,٥٤	٢,٤٨	٧٩	أب	المتوسط العام للمحور	

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين استجابات أفراد العينة من الوالدين حول جميع أبعاد محوري الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال، والآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال كما توجد فروق عند مستوى إجمالي كل محور ترجع لاختلاف متغير نوع الوالد، وكانت الفروق ذات الدلالة الإحصائية على مستوى محور الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال وأبعاده الستة لصالح مجموعة أفراد العينة من الأمهات؛ أي أن أفراد العينة من الأمهات أكثر موافقة على الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال وفق أبعاد الرفاه الستة من مجموعة أفراد العينة من الآباء. بينما كانت هذه الفروق على مستوى محور الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال وأبعاده الستة لصالح مجموعة أفراد العينة من الآباء؛ أي أن أفراد العينة من الآباء أكثر موافقة على الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال وفق أبعاد الرفاه الستة من مجموعة أفراد العينة من الأمهات.

وتقسّر الباحثة الاختلاف في وجهات نظر الآباء والأمهات حول آثار التكنولوجيا ما بين سلبية وإيجابية؛ من منطلق الأدوار الوالدية التقليدية للوالدين، حيث غالباً ما تمثل الأمهات إلى التركيز على الجوانب الإيجابية

للتكنولوجيا نظراً لأنخراطهن المباشر في تعليم الأطفال والتفاعل معهم بشكل أكبر من الآباء، مما يجعلهن أكثر ميلاً لرؤيه التكنولوجيا كأداة مساعدة. وفي المقابل، قد ينظر الآباء إلى التكنولوجيا من زاوية المخاطر؛ نظراً لارتباط دورهم بالحماية والانضباط. ومن الممكن أن يؤثر اختلاف الوقت الذي يقضيه الوالدان مع الأطفال في ذلك؛ إذ تفضي الأمهات وقتاً أطول مع الطفل مما يجعلها تتضرر للتكنولوجيا كوسيلة داعمة لتنظيم حياة الطفل، بينما قد يعتبر الآباء التكنولوجيا عائقاً أمام التواصل المباشر، مما يفسر ميلهم إلى التركيز على الآثار السلبية.

ثانياً: الفروق باختلاف المستوى التعليمي للوالد:

جدول (٧) اختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعاد ومحاور الاستبانة باختلاف متغير المستوى التعليمي للوالد

المحور	البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المحور الأول: الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	البعد الأول: قبول الذات	بين المجموعات	٣,٤١	٢	١,٧١	٤,٨٣	** ٠,٠٠٨
		داخل المجموعات	١٣٦,٦٥	٣٨٧	٠,٣٥		
	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	بين المجموعات	٣,٦٨	٢	١,٨٤	٤,٩١	** ٠,٠٠٨
		داخل المجموعات	١٤٤,٩١	٣٨٧	٠,٣٧		
	البعد الثالث: الاستقلالية	بين المجموعات	٠,٤٢	٢	٠,٢١	٠,٥٤	٠,٥٨٥
		داخل المجموعات	١٥٢,٦١	٣٨٧	٠,٣٩		
	البعد الرابع: النمو الشخصي	بين المجموعات	٢,١٨	٢	١,٠٩	٢,٤٢	٠,٠٩
		داخل المجموعات	١٧٤,٢١	٣٨٧	٠,٤٥		
	البعد الخامس: التكيف مع البيئة	بين المجموعات	٥,٩١	٢	٢,٩٦	٦,٢٧	** ٠,٠٠٢
		داخل المجموعات	١٨٢,٤١	٣٨٧	٠,٤٧		
	البعد السادس: الهدف من الحياة	بين المجموعات	٢,٥٥	٢	١,٢٨	٣,١٤	* ٠,٠٤٤
		داخل المجموعات	١٥٧,٢٧	٣٨٧	٠,٤١		
المحور الثاني: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	المتوسط العام للمحور	بين المجموعات	٢,٣	٢	١,١٥	٣,٩٦	* ٠,٠٢٠
		داخل المجموعات	١١٢,٥٦	٣٨٧	٠,٢٩		
	البعد الأول: قبول الذات	بين المجموعات	١,٦٤	٢	٠,٨٢	١,٧٥	٠,١٧٦
		داخل المجموعات	١٨١,٤٤	٣٨٧	٠,٤٧		
	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	بين المجموعات	٣,٥٦	٢	١,٧٨	٣,٤٨	* ٠,٠٣٢
		داخل المجموعات	١٩٨,٠٦	٣٨٧	٠,٥١		
	البعد الثالث: الاستقلالية	بين المجموعات	١,٩٦	٢	٠,٩٨	٢,٣٢	٠,١٠
		داخل المجموعات	١٦٤,٠١	٣٨٧	٠,٤٢		
	البعد الرابع: النمو الشخصي	بين المجموعات	٢,٢٤	٢	١,١٢	٢,٣٥	٠,٠٩٧
		داخل المجموعات	١٨٤,٦	٣٨٧	٠,٤٨		
	البعد الخامس: التكيف مع البيئة	بين المجموعات	٤,١٣	٢	٢,٠٦	٣,٥٢	* ٠,٠٣١
		داخل المجموعات	٢٢٦,٩٤	٣٨٧	٠,٥٩		
	البعد السادس: الهدف من الحياة	بين المجموعات	٢,٧٦	٢	١,٣٨	٢,٧١	٠,٠٦٨
		داخل المجموعات	١٩٧,١٦	٣٨٧	٠,٥١		

المحور	البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المتوسط العام للمحور	بين المجموعات	داخل المجموعات	٢,٤١	٢	١,٢	٢,٩٩	٠,٠٥٢

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (.٠٠١ ، .٠٠٥) حول معظم أبعاد المحور الأول: الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال "بعد قبول الذات، بعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين، بعد التكيف مع البيئة، الهدف من الحياة، المتوسط العام للمحور" ترجع لاختلاف متغير المستوى التعليمي للوالد، بينما لا توجد فروق ذات دالة إحصائية حول بُعد "الاستقلالية، النمو الشخصي"، كما توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (.٠٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الوالدين حول بُعد "العلاقات الإيجابية مع الآخرين، بعد التكيف مع البيئة" فقط من أبعاد المحور الثاني: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال، وترجع لاختلاف متغير المستوى التعليمي للوالد، بينما لا توجد فروق ذات دالة إحصائية حول معظم الأبعاد الأخرى "قبول الذات، الاستقلالية، النمو الشخصي، الهدف من الحياة، المتوسط العام للمحور"، وتم استخدام اختبار شيفيه؛ للتعرف على مصدر الفروق كما هو موضح في الجدول (٢٤) التالي:

جدول (٨) اختبار شيفيه لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية باختلاف المستوى التعليمي للوالد

المحور	البعد	المستوى التعليمي للوالد	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ثانوي فأقل	بكالوريوس
المحور الأول: الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	البعد الأول: قبول الذات	ثانوي فأقل	٨٨	٢,٢٤	٠,٥٩	-	-
	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	بكالوريوس	٢٣١	٢,١٢	٠,٦١	٠,١٢	-
المحور الثاني: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	البعد الخامس: التكيف مع البيئة	دراسات عليا	٧١	١,٩٥	٠,٥٤	* ٠,٢٩	٠,١٧
	البعد السادس: الهدف من الحياة	ثانوي فأقل	٨٨	٢,٢٥	٠,٥٩	-	-
المحور الثالث: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	البعد السادس: الهدف من الحياة	بكالوريوس	٢٣١	٢,١٦	٠,٦٤	٠,٠٨	-
	المتوسط العام للمحور	دراسات عليا	٧١	١,٩٥	٠,٥٥	* ٠,٣٠	* ٠,٢١
المحور الرابع: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	ثانوي فأقل	٨٨	٢,١٣	٠,٦٤	-	-
	البعد السادس: الهدف من الحياة	بكالوريوس	٢٣١	١,٩١	٠,٧٠	* ٠,٢٢	-
المحور الخامس: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	البعد السادس: الهدف من الحياة	دراسات عليا	٧١	١,٧٥	٠,٦٩	* ٠,٣٨	٠,١٦
	المتوسط العام للمحور	ثانوي فأقل	٨٨	١,٩١	٠,٦٥	-	-
المحور السادس: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	البعد السادس: الهدف من الحياة	بكالوريوس	٢٣١	١,٨٤	٠,٦٤	٠,٠٨	-
	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	دراسات عليا	٧١	١,٦٧	٠,٦٢	* ٠,٢٥	* ٠,١٧
المحور السابع: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	ثانوي فأقل	٨٨	٢,١٢	٠,٥٠	-	-
	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	بكالوريوس	٢٣١	٢,٣١	٠,٧١	* ٠,٢٠	-
المحور الثامن: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	دراسات عليا	٧١	٢,٣٩	٠,٦٤	* ٠,٢٨	٠,٠٨
	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	ثانوي فأقل	٨٨	٢,١١	٠,٧٨	-	-

-	* ٠,٢٣	٠,٧٥	٢,٢٢	٢٣١	بكالوريوس	البعد الخامس:
٠,٠٥	* ٠,٢٨	٠,٧٦	٢,٢٧	٧١	دراسات عليا	التكيف مع البيئة

يتضح من الجدول (٨) أن الفروق البعدية ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) والتي ترجع لاختلاف متغير المستوى التعليمي للوالد كانت كما يأتي:

١. الفروق ذات دلالة إحصائية حول محور الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال باختلاف المستوى التعليمي للوالد:

الفروق ذات دلالة إحصائية حول كل من "بعد قبول الذات، والمتوسط العام للمحور" من محور الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال كانت بين مجموعة أفراد العينة من الوالدين من مستواهم التعليمي (ثانوي فأقل) وبين من مستواهم التعليمي (دراسات عليا) صالح من مستواهم التعليمي (ثانوي فأقل) أي أنهم أكثر موافقة على محور الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال بشكل عام، وخاصة على بعد قبول الذات من مستواهم التعليمي (دراسات عليا). والفرق ذات دلالة إحصائية حول بعدي "العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف من الحياة" من محور الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال كانت بين مجموعة أفراد العينة من الوالدين من مستواهم التعليمي (دراسات عليا) من ناحية، وبين من مستواهم التعليمي كل من (ثانوي فأقل، بكالوريوس) من ناحية أخرى، وكانت جميع هذه الفروق صالح من مستواهم التعليمي كل من (ثانوي فأقل، بكالوريوس) أي أنهم أكثر موافقة على كل من بعدي "العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف من الحياة" من محور الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال من مستواهم التعليمي (دراسات عليا).

الفرق حول "بعد التكيف مع البيئة" من محور الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال كانت بين مجموعة أفراد العينة من الوالدين من مستواهم التعليمي (ثانوي فأقل) من ناحية وبين من مستواهم التعليمي كل من (بكالوريوس، دراسات عليا) من ناحية أخرى وكانت جميع هذه الفروق صالح من مستواهم التعليمي (ثانوي فأقل) أي أنهم أكثر موافقة على "بعد التكيف مع البيئة" من محور الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال من مستواهم التعليمي كل من (بكالوريوس، دراسات عليا).

وترجع الباحثة موافقة الوالدين من المستوى التعليمي (ثانوي فأقل) على محور الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال بصورة عامة إلى كونهم قد يميلون إلى التركيز على الفوائد العملية والملموسة لاستخدام التكنولوجيا في الحياة اليومية مثل تسهيل إدارة وقت الطفل وتوفير الترفيه واعتمادها كأداة مُساعدة في رعاية الأطفال وإنتمام المهام التعليمية؛ مما قد يُسهم في تعزيز تصوراتهم الإيجابية حول أثر التكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال، خاصة في ظل احتمالية محدودية البديل التربوي المتاحة لهم، مما قد يجعلهم أكثر قبولاً لاستخدامها. كما يُحتمل أن تتظر هذه الفتنة إلى التكنولوجيا كوسيلة لتعويض بعض أوجه القصور في الأنشطة التربوية التقليدية، مما يدعم قناعتهم بأهميتها.

٢. الفروق ذات دلالة إحصائية حول محور الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال باختلاف المستوى التعليمي للوالد:

الفرق حول بعدي "بعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وبعد التكيف مع البيئة" من محور الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال كانت بين مجموعة أفراد العينة من الوالدين من مستواهم التعليمي (ثانوي فأقل) من ناحية، وبين من مستواهم التعليمي كل من (بكالوريوس، دراسات عليا) من ناحية أخرى، وكانت جميع هذه الفروق صالح من مستواهم التعليمي كل من (بكالوريوس، دراسات عليا) أي أنهم أكثر موافقة على كل من بعدي "العلاقات الإيجابية مع الآخرين، التكيف مع البيئة" من محور الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي

للأطفال من مستواهم التعليمي (ثانوي فأقل). وتُفسر الباحثة أن موافقة الوالدين من ذوي المستويات التعليمية (بكالوريوس، ودراسات عليا) على الآثار السلبية للتكنولوجيا، خاصة فيما يتعلق ببعض العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وبعده التكيف مع البيئة؛ قد تعكس وعيهم بالمخاطر المحتملة من استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية، ومن الممكن أن يكونوا أكثر اطلاعاً على البحوث والتجارب التي تؤكد على الآثار السلبية للتكنولوجيا بشكل عام مما يعزز من تركيزهم على كونها مصدراً للمخاطر، ويُحتمل أن هذه الفئة من الوالدين تدرك أن تنمية المهارات الاجتماعية، مثل التعاطف والتواصل الفعال، وتكيف الطفل مع بيئات متعددة، تتطلب تفاعلات مباشرة، والتي لا يمكن استبدالها بالكامل بالتجارب الافتراضية.

ثالثاً: الفروق باختلاف عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز الإلكتروني:

جدول (٩) تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لدلاله الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول أبعاد ومحاور الاستبانة باختلاف عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز الإلكتروني

المحور	البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المحور الأول: الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال	البعد الأول: قبول الذات	بين المجموعات	٠,١٧	٢	٠,٠٩	٠,٢٤	٠,٧٨٨
		داخل المجموعات	١٣٩,٨٩	٣٨٧	٠,٣٦	٠,٢٤	٠,٧٨٨
	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	بين المجموعات	٠,٠٨	٢	٠,٠٤	٠,١	٠,٩٠١
		داخل المجموعات	١٤٨,٥	٣٨٧	٠,٣٨	٠,١	٠,٩٠١
	البعد الثالث: الاستقلالية	بين المجموعات	١,٦٣	٢	٠,٨١	٢,٠٨	٠,١٢٦
		داخل المجموعات	١٥١,٤١	٣٨٧	٠,٣٩	٢,٠٨	٠,١٢٦
	البعد الرابع: النمو الشخصي	بين المجموعات	٢,٨	٢	١,٤	٣,١٢	*٠,٠٤٥
		داخل المجموعات	١٧٣,٥٩	٣٨٧	٠,٤٥	٣,١٢	*٠,٠٤٥
	البعد الخامس: التكيف مع البيئة	بين المجموعات	٤,٤٧	٢	٢,٢٤	٤,٧١	**٠,٠١
		داخل المجموعات	١٨٣,٨٥	٣٨٧	٠,٤٨	٤,٧١	**٠,٠١
	البعد السادس: الهدف من الحياة	بين المجموعات	١,٥٦	٢	٠,٧٨	١,٩	٠,١٥١
		داخل المجموعات	١٥٨,٢٦	٣٨٧	٠,٤١	١,٩	٠,١٥١
	المتوسط العام للمحور	بين المجموعات	١,٠٤	٢	٠,٥٢	١,٧٧	٠,١٧٣
		داخل المجموعات	١١٣,٨٣	٣٨٧	٠,٢٩	١,٧٧	٠,١٧٣
المحور	البعد	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المحور الثاني: الآثار السلبية للتكنولوجيا	البعد الأول: قبول الذات	بين المجموعات	٦,٩٢	٢	٣,٤٦	٧,٦	**٠,٠٠١
		داخل المجموعات	١٧٦,١٦	٣٨٧	٠,٤٦	٧,٦	**٠,٠٠١

**٠,٠٠١	٧,٤٣	٣,٧٣	٢	٧,٤٥	بين المجموعات	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	على الرفاه النفسي للأطفال	
		٠,٥	٣٨٧	١٩٤,١٧	داخل المجموعات			
**٠,٠٠	١٠,٥٩	٤,٣١	٢	٨,٦٢	بين المجموعات	البعد الثالث: الاستقلالية		
		٠,٤١	٣٨٧	١٥٧,٣٥	داخل المجموعات			
**٠,٠٠	٩,٤٥	٤,٣٥	٢	٨,٧	بين المجموعات	البعد الرابع: النمو الشخصي		
		٠,٤٦	٣٨٧	١٧٨,١٣	داخل المجموعات			
**٠,٠٠	١٢,٣٤	٦,٩٣	٢	١٣,٨٦	بين المجموعات	البعد الخامس: التكيف مع البيئة		
		٠,٥٦	٣٨٧	٢١٧,٢١	داخل المجموعات			
**٠,٠٠	٩,٥٢	٤,٦٩	٢	٩,٣٧	بين المجموعات	البعد السادس: الهدف من الحياة		
		٠,٤٩	٣٨٧	١٩٠,٥٤	داخل المجموعات			
**٠,٠٠	١١,٦١	٤,٤٨	٢	٨,٩٦	بين المجموعات	المتوسط العام للمحور		
		٠,٣٩	٣٨٧	١٤٩,٤١	داخل المجموعات			

يتضح من الجدول (٩) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين استجابات أفراد عينة الدراسة من الوالدين حول جميع أبعاد المحور الثاني: الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال والمتوسط العام للمحور ترجع لاختلاف متغير عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز الإلكتروني، بينما توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حول بعدي "بعد النمو الشخصي، بعدي التكيف مع البيئة" فقط من أبعاد المحور الأول: الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال ترجع لاختلاف متغير عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول معظم الأبعاد الأخرى "قبول الذات، الاستقلالية، النمو الشخصي، الهدف من الحياة، المتوسط العام للمحور"، وتم استخدام اختبار شيفيه للتعرف على مصدر الفروق كما هو موضح في الجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠)

اختبار شيفيه لبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفقاً لمتغير عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز الإلكتروني

المحور	البعد	عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	من ساعة إلى أقل	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	من ساعتين إلى ثلاثة ساعات
المحور الأول: الآثار الإيجابية لتكنولوجيا على الرفاه النفسي لالأطفال	البعد الرابع: النمو الشخصي	من ساعة إلى أقل	٩٥	٢,٢٨	٠,٦٧	-	-	-
		من ساعتين إلى ثلاثة ساعات	١٦٠	٢,١٢	٠,٦٥	٠,١٦		
		أربع ساعات فأكثر	١٣٥	٢,٠٦	٠,٦٩	*٠,٢٢	٠,٠٦	
		من ساعة إلى أقل	٩٥	٢,٠٨	٠,٦٨	-	-	

-	٠,١٣	٠,٦٩	١,٩٥	١٦٠	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	البعد الخامس: التكيف مع البيئة	
٠,١٤	*٠,٢٨	٠,٦٩	١,٨٠	١٣٥	أربع ساعات فأكثر		
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	من ساعة إلى أقل	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز	البعد	المحور
-	-	٠,٧١	١,٩٤	٩٥	من ساعة إلى أقل		
-	٠,٠٥	٠,٦٨	١,٩٩	١٦٠	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	البعد الأول: قبول الذات	
*٠,٢٦	*٠,٣١	٠,٦٥	٢,٢٥	١٣٥	أربع ساعات فأكثر		
-	-	٠,٧٥	٢,١٦	٩٥	من ساعة إلى أقل	البعد الثاني: العلاقات الإيجابية مع الآخرين	
-	٠,٠٣	٠,٧٤	٢,١٩	١٦٠	من ساعتين إلى ثلاث ساعات		
*٠,٢٨	*٠,٣١	٠,٦٤	٢,٤٦	١٣٥	أربع ساعات فأكثر		
-	-	٠,٦٧	٢,٠٣	٩٥	من ساعة إلى أقل		
-	٠,٠٥	٠,٦٧	٢,٠٩	١٦٠	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	البعد الثالث: الاستقلالية	
*٠,٢٩	*٠,٣٤	٠,٥٧	٢,٣٨	١٣٥	أربع ساعات فأكثر		
-	-	٠,٧٢	٢,١١	٩٥	من ساعة إلى أقل		
-	٠,١٣	٠,٧١	٢,٢٥	١٦٠	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	البعد الرابع: النمو الشخصي	
*٠,٢٤	*٠,٣٨	٠,٦١	٢,٤٩	١٣٥	أربع ساعات فأكثر		
-	-	٠,٧٢	٢,٠٠	٩٥	من ساعة إلى أقل	البعد الخامس: التكيف مع البيئة	
-	٠,٠٦	٠,٨٢	٢,٠٦	١٦٠	من ساعتين إلى ثلاث ساعات		
*٠,٣٧	*٠,٤٣	٠,٦٨	٢,٤٣	١٣٥	أربع ساعات فأكثر		
-	-	٠,٧٦	٢,٠٩	٩٥	من ساعة إلى أقل		
-	٠,٠٦	٠,٧٢	٢,١٥	١٦٠	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	البعد السادس: الهدف من الحياة	
*٠,٣٠	*٠,٣٦	٠,٦٤	٢,٤٥	١٣٥	أربع ساعات فأكثر		
-	-	٠,٦٦	٢,٠٦	٩٥	من ساعة إلى أقل		
-	٠,٠٧	٠,٦٤	٢,١٢	١٦٠	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	المتوسط العام للمحور	
*٠,٢٩	*٠,٣٦	٠,٥٦	٢,٤١	١٣٥	أربع ساعات فأكثر		

يتضح من الجدول (١٠) أن الفروق البعيدة ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠,٠٥) والتي ترجع لاختلاف متغير عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز الإلكتروني كانت كما يأتي:

- الفروق ذات دلالة إحصائية الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال لاختلاف عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز الإلكتروني:

الفرق حول بُعد النمو الشخصي، بُعد التكيف مع البيئة من محور الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال كانت بين مجموعة أفراد العينة من الوالدين من عدد ساعات استخدام أطفالهم للجهاز (من ساعة إلى أقل) وبين من عدد ساعات استخدام أطفالهم للجهاز (أربع ساعات فأكثر) لصالح من عدد ساعات استخدام أطفالهم للجهاز (من ساعة إلى أقل) أي أنهم أكثر موافقة على كل من بُعد النمو الشخصي، التكيف مع البيئة من محور الآثار الإيجابية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال من عدد ساعات استخدام أطفالهم للجهاز (أربع ساعات فأكثر). وتُرجع الباحثة ذلك إلى أن استخدام الأطفال للتكنولوجيا المفتن (ساعة أو أقل) يساعد في الاستفادة من الآثار الإيجابية لها على الرفاه النفسي للأطفال، خاصة في مجال نومهم الشخصي، وتكيفهم مع البيئة، فمن الممكن أنه عندما يحدد الوالدين وقتاً يقضيه الطفل أمام أجهزة التكنولوجيا؛ فإن ذلك يجعلهم أكثر قدرة على تخصيص هذا الوقت لتطوير مهارات الأطفال الشخصية؛ مما يمكن الأطفال من الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا، واكتساب المهارات الضرورية من خلالها وتوظيفها في بيئتهم المحيطة. وتنقق دراسة ماكنيل وأخرون (McNeill et al., 2019) على أن استخدام الأطفال ما قبل المدرسة للأجهزة الإلكترونية لفترات زمنية مفنة وقصيرة؛ مثل ٣٠ دقيقة أو أقل يومياً؛ يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تنمية الجوانب المختلفة لنمو الطفل، كالتطور المعرفي، والاجتماعي، والحضري.

٢. الفروق ذات دلالة إحصائية الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال لاختلاف عدد ساعات استخدام الطفل للجهاز الإلكتروني:

الفرق حول جميع أبعاد محور الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال "بعد قبول الذات، بعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين، بعد الاستقلالية، بُعد النمو الشخصي، بُعد التكيف مع البيئة، بُعد الهدف من الحياة، المتوسط العام للمحور" كانت بين مجموعة أفراد العينة من الوالدين من عدد ساعات استخدام أطفالهم للجهاز (أربع ساعات فأكثر) من ناحية وبين من عدد ساعات استخدام أطفالهم للجهاز كل من (من ساعة إلى أقل، من ساعتين إلى ثلث ساعات) من ناحية أخرى وكانت جميع هذه الفروق لصالح من عدد ساعات استخدام أطفالهم للجهاز (أربع ساعات فأكثر) أي أنهم أكثر موافقة على محور الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال وأبعاده الستة من عدد ساعات استخدام أطفالهم للجهاز كل من (من ساعة إلى أقل، من ساعتين إلى ثلاث ساعات). وتنقق الباحثة وجود فروق ذو الدلالة الإحصائية بين وقت استخدام الأطفال للجهاز الإلكتروني (أربع ساعات فأكثر) والموافقة على الآثار السلبية للتكنولوجيا على الرفاه النفسي للأطفال؛ تعود إلى تأثير كثافة الاستخدام، فكلما ازداد الوقت الذي يقضيه الأطفال في استخدام أجهزة التكنولوجيا؛ ارتفعت احتمالية تعرضهم لآثار سلبية تؤثر على رفاهيتهم النفسية. وتنقق هذه النتيجة مع نتائج دراسات متعددة (Bush, 2018; Mochón, 2018; Stiglic & Viner, 2019; Twenge & Campbell, 2018; Zhou et al., 2022) إذ أشارت إلى أن زيادة الوقت المضي أمام الشاشات الإلكترونية يرتبط بأثار سلبية متعددة، مثل تراجع الصحة النفسية، وقبول الذات، والتأثير سلباً على الرضا والسعادة وغيرها من الآثار السلبية على الأطفال، والمراهقين.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالى تقترح الباحثة بعض التوصيات التي قد تساعد الوالدين والمؤسسات المختصة بالطفولة على تحقيق الرفاه النفسي لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وتحقيق الاستخدام الفعال للتكنولوجيا:

١. بناءً على ما أظهرته النتائج من أن أبعاد الرفاه النفسي: الاستقلالية، التكيف مع البيئة، والهدف من الحياة؛ جاءت الأقل تأثراً بالآثار الإيجابية للتكنولوجيا؛ توصي الدراسة الوالدين بتوظيف التكنولوجيا بشكل فعال مع الأطفال لتعزيز هذه الأبعاد من خلال البرامج والألعاب الرقمية التعليمية التي تنمي مهارات التخطيط للأهداف، وتعزز الاعتماد على الذات، وتدعم تطوير مهاراتهم الادراكية والاجتماعية.
٢. وفقاً لنتائج الدراسة التي أظهرت أن أبعاد الرفاه النفسي: النمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف من الحياة، جاءت الأكثر تأثراً بالآثار السلبية للتكنولوجيا؛ توصي الدراسة الوالدين بتبني أساليب تربية تشمل تطوير مهارات الأطفال الشخصية، وتعزيز بناء العلاقات الاجتماعية والتفاعل الواقعي، بالإضافة إلى تشجيعهم على وضع الأهداف وتربية مشاعر الرضا والتفاؤل لديهم.
٣. نظراً لما أشارت له النتائج من فروق ذات دلالة إحصائية حول إدراك الوالدين للآثار الإيجابية والسلبية تبعاً لمتغير نوع الوالد؛ توصي الدراسة الجهات المعنية بشؤون التربية بتطوير برامج حول التربية الرقمية تستهدف الأمهات والأباء معاً، بهدف تعزيز وعيهم بالفوائد والمخاطر المحتملة من التكنولوجيا، مما يسهم في تقارب وجهات نظرهم ويعزز دورهم الرقابي المشترك.
٤. وفقاً لما كشفته نتائج الدراسة من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إدراك الوالدين للآثار الإيجابية والسلبية للتكنولوجيا وفقاً للمستوى التعليمي؛ توصي الدراسة بتنظيم دورات توعوية في الروضات والمراكز التربوية تستهدف الوالدين لتعريفهم بالسلبيات المحتملة للتكنولوجيا على الأطفال وطرقًا للحد منها، بالإضافة إلى تقديم برامج تثقيفية حول الآثار الإيجابية للتكنولوجيا وكيفية توظيفها لتعزيز الرفاه النفسي للأطفال.
٥. نتيجةً لما توصلت له النتائج من وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمحور الآثار السلبية للتكنولوجيا، وذلك بناءً على متغير عدد ساعات استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية لصالح مدة الاستخدام أربع ساعات فأكثر؛ توصي الدراسة الجهات المختصة بشؤون الأطفال والأسرة بمجلس شؤون الأسرة بوضع استراتيجيات مستندة إلى أدلة لتعزيز الوعي حول المخاطر المرتبطة بزيادة مدة الاستخدام وتوفير بدائل فعالة لتعزيز الرفاه النفسي للأطفال.
٦. بناءً على ما كشفته نتائج الدراسة من ارتباط بين الآثار السلبية للتكنولوجيا وزيادة مدة استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية على الرفاه النفسي؛ توصي الدراسة بإقامة أنشطة تعليمية تفاعلية في الروضات بهدف توعية الأطفال حول كيفية استخدام الأجهزة الإلكترونية بطرق مفيدة، وتشجيعهم على التوازن بين وقت الشاشة والأنشطة الحركية والإبداعية.

مقررات الدراسة

تأمل الباحثة أن تكون الدراسة الحالية مقدمة لدراسات أخرى في مجال الرفاه النفسي لدى الأطفال، ومجال التكنولوجيا وإدارتها؛ لذا تقترح عدداً من الدراسات المستقبلية تتمثل في الآتي:

١. إجراء دراسة نوعية مماثلة لموضوع الدراسة الحالية.
٢. التعرف على معوقات تحقيق الرفاه النفسي للأطفال في البيئة الأسرية والمدرسية.

٣. التعرُّف على ممارسات الوالدين في تنمية الوعي الرقمي لدى الأطفال.
٤. التعرُّف على تأثير سلوك الوالدين الرقمي في أنماط استخدام الأطفال للتكنولوجيا.
٥. التعرُّف على دور مؤسسة الروضة في تطوير الكفاءات الرقمية لدى الأطفال.
٦. تقديم تصور مقترن لمناهج رياض الأطفال في إطار التربية الرقمية.

المراجع العربية

- أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد، والقاضي، جهاد حسين محمد أمين. (٢٠٢١). برنامج مقترن قائم على التعليم الترفيهي باستخدام الواقع المعزز وأثره في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات والسعادة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٥(٧)، ٤٩٢-٣٣٠.
- أبو وردة، سها عبد الوهاب بكر. (٢٠٢٠). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتنمية، ١٢(٤١)، ١٥٥ - ٢١٢.
- بهي الدين، إيمان. (٢٠٢١). الطفل والرقمنة: فرص وتحديات. مجلة خطوة، ٤٢، ٢٠ - ٢١.
- حسن، سعودي صالح عبد العليم. (٢٠٢٤). أثر بيئه التعلم الإلكتروني قائمة على مبادئ النظرية الاتصالية على تنمية مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال ورفع مستوى الرفاهية النفسية لدى طلاب كلية التربية النوعية مختلفي التخصص. مجلة البحث في مجالات التربية النوعية، ٥٠(١٠)، ٥١٧ - ٦٣٠.
- حمراء، بسمة خيرت، وحمراء، انجي خيرت. (٢٠٢٣). دور تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية الآداب، ٢٩(٨٥)، ٩٠١ - ٩٧٢.
- الخافف، ايمان عباس. (٢٠١٨). التعليم الإلكتروني. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- خليفة، محمد أحمد كاسب. (٢٠٢٠). التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة. دار الفكر الجامعي.
- الخولي، ماجي عبد الفتاح محمد عبد الرحمن. (٢٠٢٤). أثر التكنولوجيا الرقمية على الإبداع الفني في رسوم الأطفال. بحوث في التربية الفنية والفنون، ٢٤(٣)، ٥٧٥ - ٥٨٣.
- الدهشان، جمال علي خليل. (٢٠١٩). تنمية الذكاء الرقمي DQ Digital Intelligence لدى أطفالنا أحد متطلبات الحياة في العصر الرقمي. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٤(٢)، ٥١ - ٨.
- الدوسرى، لمياء بتال مفرح الحقباني. (٢٠٢٣). دور التكنولوجيا الحديثة في تطوير بعض المهارات العقلية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ٢٤، ٥٢٤ - ٤٩٧.
- دويدار، إيمان. (٢٠١٧). الصحة النفسية للأطفال والمرأهقين. مؤسسة سيسطرون للطباعة والنشر.

الزهراوي، مريم دهشوم، والشميري، هدى بنت صالح بن عبد الرحمن. (٢٠٢٤). التفكير الإيجابي وعلاقته بالرافاهية النفسية لدى طلبة الجامعة السعوديين المبتعثين للخارج وطلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٥٠، ١٧٥ - ٢٢١.

سليم، روان محمد. (٢٠٢٠). أثر تكنولوجيا الاتصال على تكوين ثقافة الطفل في المجتمع الأردني. [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك].

سيرة، نصيرة، وحبيطوش، رياض. (٢٠٢٢). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى أطفال التعليم التحضيري ببلدية خميسية ولامية تيسمسيلت. مجلة البحوث التربوية والعلمية، ١١ (٣)، ٣٠٠ - ٢٨٣.

الشافي، أفنان محمد عبد الرحمن، والعقلاء، فاطمة. (٢٠٢٤). تأثير استخدام التكنولوجيا على علاقة الطفل بوالديه. مجلة العلوم التربوية والانسانية، ٣٥ (٣)، ١٢٦-١٣٦.

الشمرى، مثال بنت لزام بن محمد، وأحمد، نجلاء محمد علي. (٢٠٢٢). فاعالية برنامج قائم على استخدام تقنيات التعلم الرقمية في تنمية المهارات الحياتية في مرحلة الطفولة المبكرة. المجلة العربية ل الإعلام وثقافة الطفل، ٢١، ١٧٠ - ١١٩.

الشناوى، مروه محمود، ومشعل، مروه توفيق. (٢٠٢٣). مهارات التعلم في القرن الحادى والعشرين الازمة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات Twenty-first century learning skills needed for children in early childhood from the point of view of teachers. مجلة التربية وثقافة الطفل، ٢٥ (٣)، ٢٣٣-٢٦٨.

الصقubi، انتصار صالح. (٢٠١٦). الإعلام المرئي والطفل. مكتبة الرشد.

عبد الحليم، زينب يونس. (٢٠٢٤). الذكاءات المتعددة والكفاءة الاجتماعية والرافاهية النفسية لدى الموهوبين من أطفال الروضة وأقرانهم العاديين: دراسة وصفية مقارنة. مجلة الطفولة والتربية (جامعة الإسكندرية)، ٥٩ (١)، ٧٥-١٦٤.

عبد الرحمن، نجلاء أحمد أمين. (٢٠٢٢). فاعالية القصة الرقمية في تنمية استراتيجيات مواجهة التتمر الرقمي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، ٤ (٨)، ١١٤١ - ١٢٠٠.

العبد القادر، نوره فهد عبد العزيز. (٢٠٢٣). المهايات ودورها في تحقيق الرفاه النفسي لدى أطفال الصنوف الأولى من وجهة نظر المعلمات. [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة الملك سعوٰد.

علي، إلهام أسعد عبد السميح. (٢٠٢٣). جودة البيئة الأسرية وعلاقتها بتحقيق السلامة الرقمية للأبناء كمدخل للحد من مخاطر التحول الرقمي كما تدركها الأمهات. مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، ٢٩ (١)، ٢٩٧ - ٢٥٩.

العمري، فريعة عوض حسن، والحارثي، عبد الرحمن بن محمد بن نفيز. (٢٠٢٣). دور سياسات التعليم في التحول الرقمي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المعلمات. مجلة كلية التربية، ٣٩ (٣)، ٨٩ - ١٢٢.

فالح، فلسطين فالح محمد (٢٠٢٠). الآثار الناجمة عن استخدام أطفال الروضة الهاتف النقال على جوانب نموهم من وجهة نظر الأمهات في محافظة الزرقاء. [رسالة ماجستير، جامعة الإسراء الخاصة].

الكثيري، خلود راشد. (٢٠٢٤). تصورات معلمات الطفولة المبكرة لدور التعلم الرقمي لمواكبة مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة العلوم التربوية، ٣٦(١)، ٩٣ - ١١.

محمد، منى عوض اسباق، وسعفان، أمانى إبراهيم عبد الحميد. (٢٠٢٤). دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي The role of digital parenting in protecting children in the era of digital transformation. مجلة التربية وثقافة الطفل، ٢٩(٣)، ٥٦-١.

محمود، إيمان عبد الوهاب. (٢٠٢١). مستوى الرفاهية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من أطفال المرضى بالسكري. مجلة الخدمة النفسية، ١٤، ٢٥٦ - ٢٩١.

المحمودي، محمد سرحان علي. (٢٠١٩). مناهج البحث العلمي. (ط٣). دار الكتب مليح، يونس، وعبدالصمد، العسولي. (٢٠٢٠). المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، ٢٩، ٦٤ - ٣٦.

منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٣). تحقيق الرفاه: إطار عالمي لإدماج الرفاه في الصحة العامة باستخدام نهج تعزيز الصحة.

<https://www.who.int/ar/publications/m/item/wha-76---achieving-well-being--a-global-framework-for-integrating-well-being-into-public-health-utilizing-a-health-promotion-approach>

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/mental-health-strengthening-our-response>

النمرات، آمال يوسف محمود. (٢٠٢٠). أنماط الفكاهة وعلاقتها بالرفاه النفسي وصورة الجسد لدى طلبة الجامعات. [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك].

وادي، عفاف زياد. (٢٠١٨). التأثير النفسي لوسائل الإعلام لدى المراهق العراقي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ٢٧، ٨٠٣ - ٨٢٧.

وزارة الصحة السعودية. (٢٠٢٠). الطفل والأجهزة الالكترونية. <https://goo.su/KQWNFX>

وزارة الموارد البشرية والتربية الاجتماعية. (٢٠٢٤). اللائحة التنفيذية لنظام حماية الطفل. <https://www.hrsd.gov.sa/knowledge-centre/decisions-and-regulations/regulation-and-procedures/70775>

اليونيسيف. (٢٠١٨). أكثر من ١٧٥,٠٠٠ طفل يستخدمون الإنترنيت للمرة الأولى كل يوم، مستغليين من فرص كبيرة، ولكن معرضين أنفسهم لمخاطر جسمية. <https://2u.pw/hldUdS>

اليونيسيف. (٢٠١٧). الأطفال في عالم رقمي. <https://2u.pw/jTUZyx7Y>

المراجع الأجنبية

- Asad, M. M., Erum, D., Churi, P., & Moreno Guerrero, A. J. (2023). Effect of technostress on the psychological well-being of post-graduate students: A perspective and correlational study of Higher Education Management. *International Journal of Information Management Data Insights*, 3(1).
- Bohnert, M., & Gracia, P. (2021). Emerging Digital Generations? Impacts of Child Digital Use on Mental and Socioemotional Well-Being across Two Cohorts in Ireland, 2007–2018. *Child Indicators Research*, 14(2), 629–659.
- Büchi, M. (2024). Digital well-being theory and research. *New Media and Society*, 26(1), 172–189.
- Bush, K. M. (2018). *COMMUNICATION TECHNOLOGY USE AND WELL-BEING: DOES COMMUNICATION TECHNOLOGY USE AND WELL-BEING: DOES LESS SCREEN TIME LEAD TO GREATER HAPPINESS? LESS SCREEN TIME LEAD TO GREATER HAPPINESS?* [Master thesis, Eastern Washington University].
- Çardak, M. (2013). PSYCHOLOGICAL WELL-BEING AND INTERNET ADDICTION AMONG UNIVERSITY STUDENTS. In TOJET: *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 12 (3), 134 – 141.
- Chaudron, S., Plowman, L., Beutel, M. E., Černikova, M., Donoso Navarette, V., Dreier, M., & Wölfling. (2015). Young children (0-8) and digital technology Luxembourg: *Publications Office of the European Union*.
- Committee on the Rights of the Child. (2021). *General comment No. 25 (2021) on children's rights in relation to the digital environment (CRC/C/GC/25)*. United Nations. <https://www.ohchr.org/en/documents/general-comments-and-recommendations/general-comment-no-25-2021-childrens-rights-relation>
- Dienlin, T., & Johannes, N. (2020). The impact of digital technology use on adolescent well-being. *Dialogues in Clinical Neuroscience*, 22(2), 135–142.
- Habak, S., Bennett, J., Davies, A., Davies, M., Christensen, H., & Boydell, K. M. (2020). Edge of the present: A virtual reality tool to cultivate future thinking,

positive mood and wellbeing. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(1), 1–13.

Johannes, N., Vuorre, M., & Przybylski, A. K. (2021). Video game play is positively correlated with well-being. *Royal Society Open Science*, 8(2).

Kardefelt-Winther, D. (2017). *How does the time children spend using digital technology impact on their mental well-being, social relationships and physical activity? An evidence-focused literature review*. Innocenti Discussion Papers. ResearchGate. <https://www.researchgate.net/publication/321724817>

Kwan, I., Dickson, K., Richardson, M., MacDowall, W., Burchett, H., Stansfield, C., Brunton, G., Sutcliffe, K., & Thomas, J. (2020). Cyberbullying and Children and Young People's Mental Health: A Systematic Map of Systematic Reviews. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 23 (2), 72–82.

Kelly, Y., Zilanawala, A., Booker, C., & Sacker, A. (2018). Social Media Use and Adolescent Mental Health: Findings from the UK Millennium Cohort Study. *EClinicalMedicine*, 6, 59–68.

Limone, P., & Toto, G. A. (2022). Psychological and Emotional Effects of Digital Technology on Digitods (14–18 Years): A Systematic Review. *Frontiers in Psychology*, 13.

Lippke, S., Dahmen, A., Gao, L., Guza, E., & Nigg, C. R. (2021). To what extent is internet activity predictive of psychological well-being? *Psychology Research and Behavior Management*, 14, 207–219).

McDool, E., Powell, P., Roberts, J., & Taylor, K. (2020). The internet and children's psychological wellbeing. *Journal of Health Economics*, 69.

McNeill, J., Howard, S. J., Vella, S. A., & Cliff, D. P. (2019). Longitudinal Associations of Electronic Application Use and Media Program Viewing with Cognitive and Psychosocial Development in Preschoolers. *Academic Pediatrics*, 19(5), 520–528.

Messena, M., & Everri, M. (2023). Unpacking the relation between children's use of digital technologies and children's well-being: A scoping review. *Clinical Child Psychology and Psychiatry*, 28 (1), 161–198.

- Mochón, F. (2018). Happiness and Technology: Special Consideration of Digital Technology and Internet. *International Journal of Interactive Multimedia and Artificial Intelligence*, 5(3), 162.
- Newland, L. A., Mourlam, D., & Strouse, G. (2018). A Phenomenological Exploration of the Role of Digital Technology and Media in Children's Subjective Well-Being. *Child Indicators Research*, 11(5), 1563–1583.
- Nakshine, V. S., Thute, P., Khatib, M. N., & Sarkar, B. (2022). Increased Screen Time as a Cause of Declining Physical, Psychological Health, and Sleep Patterns: A Literary Review. *Cureus*, 24(10).
- Neumann, M. M. (2016). Young children's use of touch screen tablets for writing and reading at home: Relationships with emergent literacy. *Computers and Education*, 97, 61–68.
- O'Reilly, M., Dogra, N., Whiteman, N., Hughes, J., Eruyar, S., & Reilly, P. (2018). Is social media bad for mental health and wellbeing? Exploring the perspectives of adolescents. *Clinical Child Psychology and Psychiatry*, 23(4), 601–613.
- Ryff, C. D. (2014). Psychological well-being revisited: Advances in the science and practice of eudaimonia. *Psychotherapy and Psychosomatics*, 83(1), 10–28.
- Ryff, C. D. (2018). Well-Being With Soul: Science in Pursuit of Human Potential. *Perspectives on Psychological Science*, 13(2), 242–248.
- Ryff, C. D., Boylan, J. M., & Kirsch, J. A. (2021). Eudaimonic and hedonic well-being: An integrative perspective with linkages to sociodemographic factors and health. In *Measuring Well-Being: Interdisciplinary Perspectives from the Social Sciences and the Humanities* 92–135.
- Ryff, C. D., & Singer, B. H. (2006). Best news yet on the six-factor model of well-being. *Social Science Research*, 35(4), 1103–1119.
- Ryff, C. D., & Singer, B. H. (2008). Know thyself and become what you are: A eudaimonic approach to psychological well-being. *Journal of Happiness Studies*, 9(1), 13–39.
- Schemer, C., Masur, P. K., Geiß, S., Müller, P., & Schäfer, S. (2021). The Impact of Internet and Social Media Use on Well-Being: A Longitudinal Analysis of

Adolescents Across Nine Years. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 26(1), 1–21.

Seligman, M. (2013). *Building the State of Wellbeing A Strategy for South Australia*. Adelaide Thinker in Residence.

Skvarc, D. R., Penny, A., Harries, T., Wilson, C., Joshua, N., & Byrne, L. K. (2021). Type of screen time and academic achievement in children from Australia and New Zealand: interactions with socioeconomic status. *Journal of Children and Media*, 15(4), 509–525.

Stiglic, N., & Viner, R. M. (2019). Effects of screentime on the health and well-being of children and adolescents: a systematic review of reviews. *BMJ open*, 9(1), e023191.

Twenge, J. M., & Campbell, W. K. (2018). Associations between screen time and lower psychological well-being among children and adolescents: Evidence from a population-based study. *Preventive Medicine Reports*, 12, 271–283.

Vaingankar, J. A., Van Dam, R. M., Samari, E., Chang, S., Seow, E., Chua, Y. C., Luo, N., Verma, S., & Subramaniam, M. (2022). Social Media-Driven Routes to Positive Mental Health Among Youth: Qualitative Enquiry and Concept Mapping Study. *JMIR Pediatrics and Parenting*, 5(1).

Weinstein, E. (2018). The social media see-saw: Positive and negative influences on adolescents' affective well-being. *New Media and Society*, 20(10), 3597–3623.

Zheng, P., & Sun, J. (2022). Preschool Children's Use of Digital Devices and Early Development in Hong Kong: The Role of Family Socioeconomic Status. *Early Education and Development*, 33(5), 893–911.

Zhou, M., Zhu, W., Sun, X., & Huang, L. (2022). Internet addiction and child physical and mental health: Evidence from panel dataset in China. *Journal of Affective Disorders*, 309, 52–62.

Technology and its impact on children's psychological well-being from parents' Perspective

Norah Mohammed Almutairi

Early Childhood Department, College of Education, King Saud University, Saudi Arabia.

Norah.mutirri@gmail.com

Safana Hatem Asiri

Associate Professor, Early Childhood Department, King Saud University, Saudi Arabia.

saseri@Ksu.edu.sa

Abstract. The study aimed to identify the effect of using technology on children's psychological well-being from parents' Perspective, to reveal the existence of differences in the sample according to variables (parent gender, parent's educational level, number of hours the child uses electronic device). To achieve the objectives; The study used the descriptive survey approach, as and a questionnaire that was applied to a sample of parents of children in the early childhood stage in government and private kindergartens in Riyadh, totaling (390) fathers and mothers. The results of the study concluded: Parents somewhat agreed that there are positive effects of technology on children's psychological well-being. Parents also somewhat agreed that there are negative effects of technology on children's psychological well-being. It showed statistically significant differences attributed to variable of parent gender on axis of positive effects of technology in favor of (mothers), axis of negative effects of technology in favor of (fathers). There are also statistically significant differences attributed to variable educational levels of parents on the axis of positive effects in favor of level (secondary or less), and axis of negative effects of technology in favor of level (bachelor's and postgraduate studies). and the variable of number of hours children use the device on dimensions: personal growth, and Environmental mastery from axis of positive effects in favor of (from one hour to less), and all dimensions of axis of negative effects in favor of (four hours or more). Accordingly, the study recommended: organizing awareness sessions in kindergartens and educational centers to educate parents about the potential negative effects of technology on children and ways to mitigate them. and offering educational programs highlighting the positive impacts of technology and its role in fostering children's psychological well-being.

Keywords: *Technology, psychological well-being, early childhood, parents of children.*